مناهج العمل الارشادي الزراعي

المرحلة الرابعة

مدرس المادة

ماهر ابراهيم داود

2023 -2022

المحاضرة الاولى

الفصل الاول

أولا" : الارشاد

ثانيا" : تعريف الارشاد الزراعي ويشمل :

1. الاهداف التعليمية للارشاد الزراعي

2. أهداف العمل الارشادي

3. تعريف الارشاد الزراعي وقنواته والطرق الارشادية

الارشاد الزراعي :

يكتسب الارشاد الزراعي في الوقت الحاضر بعدا جديدا بفضل التوجه العالمي الى اصلاح انظمة الارشاد الزراعي الوطنية في البلدان النامية , حيث تظهر اليوم حاجات تعلم جديدة في مجتمعات المزراعين في ظل الظروف المعاصرة التي يعيشها العالم , والتي تؤثر على المزراعين في البلدان المتقدمة والنامية على السواء بطرق مختلفة . ويشهد العالم عزما جديدا وحازما لمكافحة الجوع والفقر الريفي . ويشكل العاملون في الارشاد سواء ينتمون لاجهزة حكومية او اهلية او منظمات خاصة او جمعيات المزراعين في جميع بلدان العالم (قوة هائلة) , فأصبح على الارشاد الزراعي ان يضطلع بدور جديد للغاية , ولابد ان يأخذه واضعوا السياسات على محمل الجد بهدف تحديثه بشكل ناجح حتى يتمكن من القيام بهذه الادوار الجديدة ,لتحول خدمات الارشاد التقليدية الى قوة حديثة قابلة للاستدامة وقادرة على مواجهة التحديات الجديدة

اولا" : مفهوم الارشاد الزراعي

الارشاد الزراعي نشاط تعليمي غير رسمي وخدمة هادفة لاحداث تغييرات سلوكية ايجابية في مهارات ومعارف واتجاهات افراد المجتمع الريفي بناءا على حاجاتهم للنهوض بمستوى الفرد والجماعة والمجتمع بأسره. مد أو نشر الابحاث العلمية من مراكز البحوث الى المجتمع.

بما ان تحقيق التنمية الزراعية يتطلب زيادة للانتاج الزراعي وهذه تعتمد على وجود نظم وبرامج بحثية تولد بصفة مستمرة تقانات واساليب انتاجية جديدة , كما ان ايجاد التقانات والاساليب الزراعية الجديدة ليس هدفا بحد ذاته , بل لابد من نقل هذه التقانات الى المزارعين والفلاحين وتطبيقها من قبلهم اذ يعد ربط المعرفة بالتطبيق اهم ركن في عملية ايصال التقانات الزراعية المستخدمة الى الفلاحين اي ربط البحوث بالارشاد .

يُعتبر الإرشاد الزِّراعي نظام تعليمي مؤسّسي يَهدف بصورة مباشرة إلى تطوير المُزارع ورفع كفاءته الإنتاجية للإمكانات الزِّراعية المُتاحة له، وزيادة دخله، ورفْع مُستواه المعيشي. أمَّا الهدف الرَّئيسي للإرشاد الزِّراعي على المُستوى الوطني فيتمثَّل في الإسراع بعملية التَّنمية الزِّراعية بمناهجها الأفقيَّة والرأسيَّة من خلال تنظيم استثمار الموارد الإنتاجيَّة الطبيعيَّة والبشريَّة المُتاحة، وذلك من خلال وضْع برامج تهدف إلى زيادة الإنتاجيَّة بصورة مستمرَّة أو مُستدامَة. لذا أصبحت المهمَّة الأساسيَّة للإرشاد الزِّراعي هي المُساهمة في تحقيق التَّنمية الريفيَّة المُتكاملَة عن طريق دوره الرَّئيس في التَّنمية الزِّراعية والتي تُمثِّل الرَّكيزة الأساسيَّة في عملية التَّنمية الرِّيفية.

هذا وقد أدَّت سياسات زيادة الإنتاج الزراعي على حساب التوازن البيئي إلى نتائج سلبية وظهور مشاكل بيئية ضارة، ولهذا برزت الدعوة لاتخاذ أسلوب جديد في التنمية الزراعية وهو أسلوب التنمية الزراعية القابلة للاستمرار أي المستدامة، والتي عرَّفتها منظمة الأغذية الزراعة العالمية (1991م FAO) (بأنَّها إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها، وتوجيه التقنية والمؤسسات بما يضمن تحقيق واستمرار إشباع الحاجات البشرية للأجيال الحاضرة والمقبلة ومثل هذه التنمية المستدامة تصون موارد الأرض والمياه والموارد الوراثية النباتية وهي لا تتسبب في تدهور البيئة، كما أنها ملائمة فنياً وصالحة اقتصادياً، ومقبولة اجتماعياً. أي أن التنمية المستدامة تهدف

إلى خلق أنماط من السلوك تجاه التكامل بين البيئة والتنمية تكون أساساً لاستغلال موارد البيئة بعقلانية وتوازن بما يحقق التنمية الزراعية المستدامة يكون محورها الإنسان والطبيعة.

إنَ الاستخدام الواعي والحكيم للموارد الطبيعية أدَّى إلى تحسين إنتاجية ونوعية الحاصلات الزراعية. كما يعتمد السلوك والقرار الذي يتخذه المزارع لاستخدام نوعية معينة من الموارد كالأسمدة الكيميائية أو المبيدات الحشرية على معلوماته أو معرفته بها واتجاهاته نحو استخدامها بطريقة صديقة للبيئة، وكذلك ممارساته الفعلية عند تطبيقها واستخدامها. ويؤكِّد هذا Francis and Carter, (2001) من أن النجاح في زيادة الإنتاج الزراعي من غير إضرار بالموارد الطبيعية يعتمد على تطور المعرفة والمهارة في استخدام التقنيات الزراعية الخاصة بالزراعة المستدامة، مما يشير إلى حاجة المزارعين للإرشاد الزراعي للحصول على المعلومات وتدريبهم على الممارسات الزراعية غير الضارة بالبيئة، لذا تظهر الحاجة إلى الإرشاد الزراعي لمساعدة المزارعين في إدارة مزارعهم بطريقة تفق مع المحافظة على البيئة(Fridgen, 1995) ، و.(Battel and Kruger, 2005).

وأضافت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO (1991) أنَّ هناك العديد من المؤتمرات العلمية عقدت بخصوص المحافظة على الموارد الطبيعية خاصة وأنَّ الاستخدام المكثف للمواد الكيميائية من أسمدة كيميائية ومبيدات حشرية والإسراف في استخدام المياه والزراعة المكثفة وإزالة الغابات أدَّى إلى تدهور الموارد الطبيعية والبيئية. لذا يجب وضع سياسة ثابتة للتثقيف الصحي والارشاد الزراعي للمزارعين والمواطنين وممن لهم علاقة مباشرة بمجال مكافحة الآفات وكذلك لجميع الفئات الأخرى للمزارعين علي ان توجه تلك الرسائل عبر وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال الاساليب النوعية المتعددة كما يمكن ان تعد برامج ونشاطات مدرسية علي ان تتضمن الرسائل الاعلامية ما يلي:

- طبيعة المبيدات والخطورة الشديدة علي الانسان والحيوان والبيئة من جراء الاستخدام العشوائي.
- الطرق البديلة لمكافحة الافات بالمبيدات الكيميائية الخطرة جدا وشرح سهولة استخدامها ومردودها الايجابي.
- خطورة تكرار الرش العشوائي بالمبيدات سواء وجدت الافة اولا وزيادة معدلات الرش.
- طرق التصرف في العبوات الفارغة والتحذير من استخدامها.

- •اتباع تعليمات المرشد الزراعي في تقنية عمليات الرش وعدم رش المبيدات الا في حالة الضرورة القصوي.

المحاضرة الثانية

ثانيا" : تعريف الارشاد الزراعي

هو عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابكة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتديا" بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة المزارعين وأسرهم وبيئتهم واستغلال إمكانياتهم المتاحة وجهدهم الذاتي ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي عن طريق إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم مما يتحقق معه زيادة الإنتاج الزراعي وتحقيق أهداف التنمية الريفية المرغوبة.

يعتبر الإرشاد الزراعي أحد أهم الأجهزة التنموية المتميزة التي تهدف إلى إحداث تطوير في المجتمع الريفي بصفة عامة والزراعة بصفة خاصة . وجهاز الإرشاد الزراعي في المملكة العربية السعودية من الأجهزة الفنية الهامة ذات الطابع العلمي والعملي الميداني ويهدف بشكل أساسي إلى تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة للمزارعين . وهذا الجهاز يتمثل في إدارة الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة والتي تقوم بالدور الإشرافي المباشر على إدارة وتوجيه كافة الجهود والأنشطة الإرشادية الزراعية التي تقدمها إدارات وشعب وأقسام الإرشاد الزراعي في الإدارات العامة لشئون الزراعة والمديريات والفروع في مناطق ومحافظات المملكة، وتهدف هذه الجهود والأنشطة الإرشادية إلى :

- النهوض بمستوى معيشة المزارعين وتحسين مستواهم الاقتصادي عن طريق زيادة الإنتاج الزراعي لديهم وبالتالي زيادة دخلهم .
- تزويد المزارعين بالمعلومات والمعارف حول الطرق والأساليب الزراعية الحديثة في الزراعة وإمدادهم بالمساعدات اللازمة .
- تلمس احتياجات ومشاكل المزارعين ودراستها ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها .

ثالثا" : الأهداف التعليمية للإرشاد الزراعي

يتميز جهاز الإرشاد الزراعي بصفة الاستمرارية التي تجعله يعمل على إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في الزراع تتمثل في :

1. **تغيير في المعارف** :

لا شك أن إكساب الفرد المعلومات وأفكار جديدة هي أول مراحل التغيير السلوكي وهذه تنمو وتتطور إلى نظم معرفية لدى الفرد . من أمثلة ذلك تزويد المزارعين بمعلومات وأفكار جديدة عن المستحدثات الزراعية المختلفة مثل : المحاصيل المحسنة ، الأسمدة الجديدة ، الآليات، طرق الري الحديثة، المبيدات الكيماوية ، أنواع الحيوانات المنتجة .. الخ .

2. **تغيير في المهارات** :

وهو تغيير ما يقوم به الفرد من مهارات وتتعلق هذه التغيرات بكيفية أداء الفرد بشيء ما بسهولة ويسر وإتقان ، كالقيام بتشغيل آلة معينة واستعمالها بالشكل السليم والآمن وبكفاءة جيدة .

3. **تغيير في الاتجاهات :**

تعد الاتجاهات بمثابة القوى الدافعة للسلوك و كمؤشرات ومحددات لكيفية تصرف الفرد واقعياً في حياته، والسلوك مرتبط جزئياً بالتعرف على الاتجاهات وقد يأخذ السلوك الاتجاهي تغيير نحو عدة أشياء أو أشكال مثل الاتجاه نحو التعليم والاتجاه نحو العمل الإرشادي والعمل التعاوني و الأفكار والخبرات والأساليب الزراعية الحديثة وغيرها .

رابعا" : أهداف العمل الإرشادي

إن عملية تطوير وتنمية الريف في المجتمعات الديمقراطية ليست فقط مجرد خطط وإحصائيات وأهداف وميزانيات وتكنولوجيا وطرق ووسائل معينة وأخصائيين وهيئات ومنظمات تدير مثل هذه العمليات ، ولكنها عملية إستعمال هذه الإجهزة بكفاءة كوسيلة تعليمية لتغيير طرق تفكير وعقليات وأفعال الناس بطريقة تتيح لهم مساعدة أنفسهم بأنفسهم لتحسين أحوالهم الإجتماعية والإقتصادية .
وعلى هذا الأساس فإن الإرشاد الزراعي يعمل مع الناس ويساعدهم ليصبحوا قادرين على الإعتماد على أنفسهم بدلاً من أن يعتمدوا على الغير . والارشاد الزراعي هو عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابكة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتديا" بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة المزارعين وأسرهم وبيئتهم واستغلال إمكانياتهم المتاحة وجهدهم الذاتي ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي عن

طريق إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم مما يتحقق معه زيادة الإنتاج الزراعي وتحقيق أهداف التنمية الريفية المرغوبة . .

من خلال التعاريف السابقة للإرشاد الزراعي يتضح لنا الطبيعة التعليمية لهذا الجهاز إنه جهاز ناقل للتكنولوجيا و لكي ينجح في هذه المهمة لا بد أن تتوفر له المعلومات السليمة و المتطورة باستمرار وهذه تنبع من أجهزة البحث العلمي ولا يكون لهذه التكنولوجيا فائدة إلا إذا شاع استخدامها بواسطة الأجهزة المستقبلة للتكنولوجيا من جماهير المزارعين وأسرهم .

المحاضرة الثالثة :

إذ لا يمكن للتكنولوجيا أن تعمم وتطبق على نطاق واسع إلا بعد الاقتناع بها من قبل المزارعين وتتناسب مع احتياجاتهم و إن عملية النقل يجب أن تكون وفق أساليب علمية ومدروسة وعبر قناتين .

القناة الأولى :

- نقل المشكلات من مستقبلات التكنولوجيا إلى مولدات التكنولوجيا .
- نقل احتياجات ورغبات الأجهزة المستقبلة لضمان واقعية البحوث الزراعية التي تجري في الأجهزة المولدة للتكنولوجيا ولتلبي احتياجات المجتمع والعمل على صياغتها بأسلوب مقنع لهم يمكن تقبلها وتطبيقها
- نقل مشكلات تطبيق التكنولوجيا لإجراء التعديلات البحثية اللازمة على ضوء ما تظهره نتائج التطبيق الفعلية من آثار ونتائج ومشكلات واحتياجات للمزارعين .

القناة الثانية :

- نقل نتائج البحوث الزراعية من مولدات التكنولوجيا وهي مراكز ومحطات البحوث بالإضافة للتعديلات التي تضاف إليها نتيجة لظهور مشاكل تطبيقية لدى الحلقة الثالثة وهي مستقبلات التكنولوجيا / المزارعين.

القناة الثالثة :

- مستقبلات التكنولوجيا الزراعية : وهم الشريحة المستفيدة النهائية من التكنولوجيا الزراعية المنتجة والمنقولة . ويحتاج النجاح في العملية التعليمية الإرشادية من نشر وتطبيق نتائج الأبحاث والتوصيات التي تصدر من مولدات التكنولوجيا الزراعية إلى دراسة معمقة للنواحي التالية عن جمهور المستفيدين :

1. واقع وخصائص جمهور المستفيدين المستقبل للتكنولوجيا والعوامل التي تؤثر على سلوكه وتقبله وتطبيقه للتكنولوجيا.
2. أن تكون التكنولوجيا تتوافق مع متطلبات واحتياجات المستفيدين وتتوافر لديهم إمكانيات التطبيق.
3. استخدام الأساليب والطرق الإرشادية المناسبة في نقل التكنولوجيا الزراعية بشكل مبسط.
4. متابعة مدى تبني المزارعين للتكنولوجيا الزراعية ونتائج تطبيقها على أرض الواقع و أثرها على زيادة الإنتاج .

وتشمل الحلقة الثالثة وهي حلقة مستقبلات التكنولوجيا ما يلي :
المزارعين - النساء الريفيات - الشباب الريفي - الأسر الريفية - الأجهزة الريفية المحلية سواء كانت جمعيات تعاونية أومؤسسات اقراضية أو تنموية أو أجهزة قيادية رسمية وغير رسمية حكومية أو أهلية . كل هذه الأجهزة تتعاون في نقل التكنولوجيا وتعبر عن مشكلات التطبيق ومقترحات حلولها من وجهة نظرهم التي يتم نقلها عبر أجهزة الارشاد لتجد الحلول الناجحة والمقنعة والملائمة لها من قبل البحوث العلمية الزراعية .

بعد هذا الاستعراض يتضح ضرورة التكامل والترابط الواضح بين حلقات التنمية الزراعية الثلاث والتي يؤدي ضعف أي حلقة منها أو قلة الترابط بينها إلى عدم تحقيق أهداف خطط التنمية الزراعية - لذلك فهي حلقات متكاملة مترابطة داخل كل متكامل هو التنمية الزراعية و الريفية و التي يمكن تمثيلها بالشكل التالي:

الحلقة الأولى : مولدات التكنولوجيا الزراعية
الحلقة الثانية : ناقلات التكنولوجيا الزراعية
الحلقة الثالثة : مستقبلات التكنولوجيا الزراعية

العوامل المساعدة على توفير التكنولوجيا الملائمة :

1. تقوية وتدعيم علاقة البحوث و الارشاد .

2. اعتماد مبدأ اللامركزية في التخطيط بهدف التوصل إلى تكنولوجيا تتلائم مع المناطق ذات الطبيعة الواحدة .
3. تفعيل التعاون بين الأجهزة البحثية / جامعات ـ مراكز بحوث ـ قطاع خاص / لإيجاد التكنولوجيا الملائمة .
4. اعتماد مبدأ النهج التشاركي في مشاركة المزراعين بالرأي عند صياغة ووضع التكنولوجيا من خلال خبرة المزارع العملية وممارساته الفعلية وتحديد احتياجاته الملموسة وغير الملموسة لتطوير التكنولوجيا المتناسبة مع ظروفه وذلك من خلال المجموعات الفلاحية بالقرى .
5. تفعيل دور اللجان العلمية الإرشادية على مستوى المحافظات لمناقشة المشكلات الفنية التي تعيق زيادة الإنتاج وتحديد التقنيات المناسبة و الحكم على مدى صلاحيتها مع ظروف كل منطقة . .
6. زيادة كفاءة المختصين الإرشاديين العاملين في وحدات الدعم الفني من خلال التدريب المستمر في مراكز البحوث للإطلاع على البحوث الجارية وليكونوا بمثابة حلقة اتصال بين البحوث و الارشاد .
7. وضع أسس لمتابعة وتقييم نتائج تطبيق التقنيات و إجراء الدراسات المشتركة بين البحوث و الارشاد لمدى استجابة المزارعين ودرجة تبنيهم لها ومقدرتها على حل المشاكل الزراعية التي تعيق زيادة الإنتاج.

المحاضرة الرابعة :

الطرق و المعينات الارشادية المستخدمة في نقل التكنولوجيا

وهـي الطـرق و الوسـائل الإرشـادية المتبعـة فـي نقـل نتـائج البحـوث و المعلومـات الفنيـة والمهارات للمزارعين وهناك مجموعة كبيرة من الطرق و المعنيات الإرشادية المستخدمة في هذا المجال وتقسم الطرق الإرشادية لأربعة مجموعات رئيسية:

- طرق الاتصال بالجماهير .
- طرق الاتصال بالمجموعات
- طرق الاتصال بالافراد
- طرق الاتصال بالمشاهدة و الايضاح العلمي

أولا" : طرق الاتصال الجماهيرية وتتم عن طريق

- مقالات الصحف
- المطبوعات الإرشادية
- الخطابات الدورية و الرسائل الإرشادية
- الأفلام التلفزيونية الإرشادية
- البرامج الإذاعية
- الملصقات و الإعلانات الدورية
- المعارض الزراعية
- المسرح الارشادي
- المتاحف

ثانيا" : طرق الاتصال بالمجموعات وتتم عن طريق:

- الندوات الإرشادية
- الحلقات الدراسية وورشات العمل و المحاضرات .
- اجتماعات المجموعات الفلاحية و إعداد البرامج الإرشادية.
- المباريات الإنتاجية .

ثالثا": طرق الاتصال بالأفراد : وتتم عن طريق :

- الزيارات الشخصية الحقلية و المنزلية
- الزيارات المكتبية
- الاتصال التلفوني
- المراسلات الشخصية ـ بريد عادي ـ بريد الكتروني فاكس

رابعا": طرق الاتصال بالمشاهدة و الإيضاح العلمي : وهي من أهم طرق الاتصال الإرشادية وتهدف إلى تعليم المزارعين بالعمل و المشاهدة و المشاركة من خلال الممارسة الحقيقية للتوصيات العلمية وذلك بإشراف الباحثين و المرشدين سويا" وفيما يلي أمثلة على تلك الطرق على سبيل المثال:

- التجارب في محطات البحوث.
- التجارب التأكيدية في حقول المزارعين .
- الحقول الإرشادية .
- الأيام الحقلية
- البيانات العملية
- الحملات الإرشادية

الفصل الاول

أـ مناهج الارشاد الزراعي :

تمهيد

المقدمة

تعريف الارشاد الزراعي

بـ مناهج الارشاد :

1.منهج الارشاد العام

2.منهج السلع

3.منهج التدريب والزيارة

4.مناهج المشاركة

5.منهج المشروع

6.منهج الانظمة الزراعية

7.منهج المساهمة في التكاليف

8.منهج المؤسسات التعليمية

المحاضرة الخامسة :

أ. مناهج الإرشاد الزراعي

تمهيد:

لقد تطور علم الإرشاد الزراعي خلال هذا القرن تطوراً واسعاً فأصبح يستوعب التغيرات التي حصلت في مختلف المجتمعات بل إنه صار فناً، له صفة الشمولية لأنه يستخدم الفنون بأنواعها الأدبية والمسرحية والسينمائية والتلفزيونية والصحافية، وكذلك اللقاءات المباشرة مع جماهير الريف.

وقد اتخذ الإرشاد الزراعي طابعاً خاصاً في كل بلد يناسب المجتمع ودرجة تطوره وما يحكمه من عادات وتقاليد موروثة تؤثر في سلوك الناس وتؤدي بالتالي إلى تباين واضح في مناهج الإرشاد الزراعي، وهكذا أصبح لكل بلد تقريباً منهجه الإرشادي الخاص الذي يلائمه وينظم عمل جهاز مرشديه الزراعيين.إن ورقة القراءات هذه التي أعددناها تهدف إلى تعريف القارئ بالمبادئ والأسس التي بنيت عليها مناهج الإرشاد الزراعي في مختلف دول العالم وكذلك إلى إلقاء ضوء خفيف ينير طريقنا نحو اختيار الأسلوب الذي يوافق مجتمعنا ويناسب بلدنا.ولقد تم التركيز على ثمانية مناهج فقط من مناهج الإرشاد الزراعي عل فيها ما يكفي.

المقدمة:

ما هو الإرشاد الزراعي وما هي أهدافه؟

إنه فن مساعدة الفلاحين بهدف تعزيز المعلومات العلمية الزراعية لأولئك الذي يفلحون الأرض ويربون الحيوانات، وتعريفهم بالمعلومات الجديدة التي يحتاجون معرفتها من أجل إطعام أنفسهم وإطعام الآخرين.

أما إذا تساءلت عمن يقوم بهذا العمل؟ ومن هم المستهدفون به؟

نقول لك غالباً التنظيمات الحكومية هي التي تقوم بهذا العمل وأحياناً بعض الشركات الخاصة تقدم خدمات إرشادية متنوعة.

أما المستهدفون بهذا العمل : فهم أهل الريف.

والآن ما هي وظيفته؟

قد تكون إيصال نتائج البحوث الزراعية إلى أهل الريف أو جعل أهل الريف على اتصال بمصادر للمعلومات الزراعية النافعة لهم، ويقوم الإرشاد الزراعي عادة بوظيفته من خلال جملة من النشاطات التي يتفاعل من خلالها العاملون فيه مع الفلاحين لتعريفهم بالممارسات والأساليب الزراعية الجديدة وبتقنيات متطورة أكثر فاعلية وإنتاجية وتزويدهم بشكل مستمر برسائل إرشادية نافعة لهم بإشراف:

- إداري.
- تقني
- دعم مستمر من خلال جهاز إرشادي منظم يعكس أهدافه بشكل واضح ضمن إطار نظامه الإرشادي الخاص.

ما هو تعريف الإرشاد الزراعي؟

هو عبارة عن نظام إرشادي ذو برنامج محدد، جمهوره من أهل الريف ومحتواه زراعي يهتم بإنتاج المحاصيل والأشجار المثمرة ، المواشي، التسويق، صيد الأسماك، تحريج الغابات، والتنمية الريفية.

كيف يعيش أهل الريف؟

يعيش الريفيون في مجموعات أسرية ويتقاسمون العمل الزراعي فيما بين الرجال والنساء والشباب والأطفال، وكلمة فلاح تشير إلى كل هؤلاء.

المحاضرة السادسة :

ب. مناهج الإرشاد:

ماذا تعني كلمة منهج؟

تشير إلى أسلوب العمل ضمن جهاز الإرشاد ، فالمنهج إذاً هو فلسفة الجهاز، جوهره، موجه نشاطاته ، لكنه ليس أحد عناصره لأنه هو الذي يوجه هذه العناصر مثل :هيكله، قيادته، برنامجه، طرقه وأساليبه ، روابطه مع التنظيمات الأخرى. وتقسم المناهج الى ثمانية وهي:

1. **منهج الإرشاد الزراعي العام**
2. **منهج السلع**
3. **منهج التدريب والزيارة**
4. **منهج المشاركة**
5. **منهج المشروع**
6. **منهج الأنظمة المزرعية**
7. **منهج المساهمة بالتكاليف**
8. **منهج المؤسسات التعليمية**

وسنعمل على وصف هذه المناهج كل منها على حده وبالتفصيل. استناداً إلى واقع استخدامها الفعلي حالياً في مختلف بلدان العالم، وكل نظام إرشادي سوف يركز خلال فترة زمنية معينة على هذا المنحى أو ذاك وقد يكتسب المنهج المختار صفاتاً مستنبطة من مناهج أخرى.

إلا أنه يبقى هو البداية لأسلوب خاص من العمل وليس النهاية له، ويمكننا أن نصف كل منهج من خلال الأبعاد السبعة التالية:

- المشاكل الكبيرة التي يستخدم المنهج كحل استراتيجي لها.
- الأهداف التي صمم المنهج من أجل تحقيقها
- طريقة تخطيط البرنامج وعلاقة المخطط بالجمهور.

- طبيعة العناصر الميدانية مثل:
  - ✓ عددهم.
  - ✓ مستوى تدريبهم
  - ✓ نظام الحوافز
  - ✓ انحدارهم الريفي
  - ✓ جنسهم
  - ✓ تنقلاتهم
- المواد المطلوبة
- الأساليب النموذجية المستخدمة في التنفيذ
- المتغيرات التي أحدثها البرنامج والتي من خلالها يقاس نجاح الجهاز.

ومن أجل زيادة فهمنا لمناهج الإرشاد الزراعي تعالوا معنا لنتعرف على بعض المصطلحات التي سترد لاحقاً.

النظام الإرشادي : ويعبر عنه أي تنظيم مثلاً: مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة أو قسم الإرشاد في جهة ما.

الإستراتيجية : تستخدم لمعرفة التصميم أو المخطط العملي الذي تنفذ بواسطته الحكومة سياستها وعلى سبيل المثال: قد تهدف إستراتيجية معينة إلى توفير العملة الصعبة عن طريق إنتاج كميات أكبر من المواد الغذائية المطلوبة للاستهلاك المحلي أو قد تركز على أسلوب نقل التكنولوجيا لمحصول معين ضمن تربة وإقليم مناخي خاص. بينما إستراتيجية أخرى قد توجه للتنمية الريفية على نطاق واسع يكون فيها إنتاج محصول معين جانباً أساسياً من البرنامج الإرشادي الزراعي الإجمالي والجوانب الأخرى تركز على مواضيع. **مثل :**الري، إنتاج الخضار المنزلية، تسويق المحاصيل، الصحة الحيوانية وهكذا، وتشير الطرق والنشاطات إلى الطرق المستخدمة من قبل جهاز الإرشاد الزراعي أثناء تأديته لوظيفته. وتتوضع معالم كل منهج إرشادي من خلال:

- الطرق التي سيستخدمها النظام الإرشادي
- الأهداف والأغراض التي يحددها
- الوسائل التي ينفذ بواسطتها إستراتيجية

وبشكل عام هناك صفات مشتركة بين مختلف المناهج:

- فالكل يستخدم إجراءات تعليمية غير رسمية
- والكل له محتوى زراعي
- والكل أيضاً يعمل لتحسين مستوى المعيشة لسكان الريف.

والآن سوف نتكلم عن أهم مناهج الإرشاد الزراعي المطبقة في مختلف بلدان العالم.

المحاضرة السابعة :

أولاً: منهج الإرشاد الزراعى العام:

إنه المنهج الأكثر شيوعاً في العالم ويستخدم من قبل جهاز الإرشاد الزراعي الموجود في وزارة الزراعة في كل بلد تقريباً.

الافتراض:

يفترض أن التقنية والمعلومات الزراعية متوفرة لكنها غير مستخدمة من قبل الفلاحين وإن

أمكن إيصالها إليهم لتحسنت ممارساتهم الزراعية ، وواجب الحكومة أن تعمل على نقل هذه المعلومات إلى أهل الريف.

لقد استخدم هذا المنهج في بريطانيا منذ عام 889 وأخذت تشجعه في كافة أنحاء العالم وقد رافق تطبيقه تقديم الخدمات التي أخذت تتطور بشكل تدريجي حتى تم تأسيس جهاز لخدمات الإشراف على المستوى القومي، وافتراض أن وظيفة جهاز الإرشاد حسب هذا المنهج في نقل التقنية يمكن أن يستدل عليها من خلال العبارة التالي التي وردت في تقرير عام 1938 ، لقد جاء فيها: **العمل الإرشادي هو عامل الارتباط بين العلماء والفلاحين حيث يقوم بترجمة النتائج بصيغ مبسطة وإيصالها إلى الفلاحين في مزارعهم.**

أما في أستراليا فقد اعتبرت خدمات الإرشاد الزراعي من مهمة المؤسسات الحكومية التي تزود الفلاحين بالتقنيات الزراعية. وأحياناً تقدم لهم معلومات اقتصادية حول إنتاجهم وكيفية معالجة مشاكلهم لتساعدهم على اختيار البدائل المناسبة والمتوفرة لديهم ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة للعمليات المزرعية.

ويمكننا القول أن تقديم النصح للفلاحين أصبح من مهمة أجهزة الزراعة التابعة للدولة منذ أواخر القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين كما أصبحت هذه الأجهزة المصدر الرئيسي لإرشاد أهل الريف حول طرق الزراعة.والافتراض المشترك لهذا النموذج أنه تتوفر معلومات تقنية زراعية لدى وزارة الزراعة وأن الوظيفة المناسبة للإرشاد الزراعي هي : **نقل التقنية للفلاحين.**

هدف هذا المنهج:

باختصار هو مساعدة الفلاحين على زيادة إنتاجهم الزراعي والذي ينتج عنه تحسين الوضع المادي للأسر الفلاحية والأمة بكاملها. **مثال:** لقد كان هدف جمهورية الدومينيكان خلال عقدين من الزمن هو:

- المحافظة على مستوى عالٍ من الصادرات الزراعية التالية(السكر، البن، التبغ، المواشي) لكي تضمن عائداً مناسباً من القطع الأجنبي لتأمين احتياجاتها مما تستورد.
- تحقيق زيادة سريعة من إنتاج الأرز لكي تسد الطلبات المتزايدة والمتنامية على هذا المحصول.

وكان الإرشاد الزراعي أحد الوسائل المستخدمة إضافة إلى الإصلاح الزراعي والري والمكننة والتسليف والبحوث.

من يقوم بتخطيط البرنامج:

في هذا المنهج الدولة هي التي تقوم بوضع البرنامج والتغييرات التي تطرأ عليها من حين لآخر ويتم ذلك بشكل مركزي مع شيء من الحرية للتكيف المحلي، فتتخذ القرارات حول أهداف وأغراض البرنامج في وزارة الزراعة حيث يساهم فيها الكوادر السياسية والإدارية والمهنية.

والافتراضات هنا أن العاملين في الوزارة يعرفون بشكل أفضل مما يعرفه الفلاحون حول ما تقدمه الزراعة العلمية للإنتاج الزراعي ولا يطلب من أهل الريف تقديم مقترحات حول ما يجب تعليمه لهم وبما أن الحكومات تضع في أولوياتها زيادة الإنتاج فإن البرنامج يركز على الأخذ بتوصيات المهندسين الزراعيين مثل:

- أي نوع من البذار يجب استخدامه
- أي عمق ومسافات للزراعة أفضل
- مانوع وما كمية السماد الواجب إضافته

ويوصف هذا النوع من تخطيط البرنامج بأنه **التخطيط من أعلى إلى أسفل.**

والآن التنفيذ كيف يتم؟

يتم تنفيذ برنامج الإرشاد وفق المنهج العام من قبل كادر ميداني كبير، يعين وفق التقسيمات الإدارية في عموم أنحاء القطر ويوجه من قبل المركز، الذي يحدد الطرق والأساليب الإرشادية المستخدمة، وعادة الحقول الإرشادية على قطع صغيرة من الأرض ترافقها أحياناً قطع مجاورة للمزارعين تظهر فيها ممارساتهم الاعتيادية هي الأسلوب الرئيسي الذي تنفذ من خلاله توصيات الوزارة من قبل العناصر الميدانية وكذلك فإن هؤلاء العناصر يقومون بزيارة الفلاحين ويجتمعون معهم ويشجعونهم على تبني التوصيات الزراعية وعندما تنجح هذه الحقول تبدأ الزيارات المنتظمة للفلاحين لهذه الحقول كما يدعم هذا النشاط ببرامج إذاعية وملصقات ونشرات توزع من قبل الدوائر المركزية لنظام الإرشاد الزراعي.

ما هي التكاليف المالية لهذا المنهج؟

عادة يعتمد هذا المنهج على عدد كبير من العناصر الميدانية الموزعة على وحدات إدارية صغيرة مما يجعل كلفتها عالية، وكثير من الأقطار تعمل على زيادة الكادر الفني بغية زيادة فعالية جهاز الإرشاد لديها وزيادة تكاليفه خاصة إذا كانت الظروف غير ملائمة للتقنية المراد نقلها وبالتالي يكون التأثير ضعيفاً على الجمهور.

فكثافة جهاز الإرشاد لا ترتبط بفاعليته التي تستند إلى:

- توقيت وملائمة الرسائل الإرشادية.
- كفاءة المرشدين المهنية
- طبيعة البرنامج

وفي هذا المنهج تتحمل الحكومات المركزية كافة التكاليف ولا يساهم الجمهور بشيء منها.

كيف يقاس النجاح؟

يتم ذلك بواسطة الزيادات في الإنتاج الوطني للمحاصيل الواردة في البرنامج فالنجاح يتحقق بتحقيق أهداف البرنامج في زيادة الإنتاج بفضل الخدمات التي يقدمها جهاز الإرشاد الزراعي وبالنتيجة فإن منهج الإرشاد الزراعي العام يتوقع وجود علاقة مباشرة بين جهاز الإرشاد الزراعي وزيادة الإنتاج القومي لمحاصيل معينة.

ما هي إيجابيات المنهج العام؟

يتمتع هذا المنهج بمزايا عديدة جعلته الأكثر شهرة في العالم، ويعتبر المنهج التقليدي للإرشاد الزراعي لذلك يستعمل في كل قطر عادة. أما أهم إيجابياته فهي:

- ✓ قدرته على ترجمة سياسة الحكومة وإجراءاتها إلى أهل الريف.
- ✓ تغطية البلاد بأكملها وضمان استمرارية البرنامج الإرشادي.
- ✓ سهولة ضبط البرنامج من قبل الحكومة المركزية.
- ✓ قدرته على تحقيق الاتصال السريع بين والوزارة وأهل الريف.

ما هي السلبيات؟

- ✓ افتقاره إلى القدرة على إيصال مشاكل الفلاحين واحتياجاتهم ومصالحهم إلى الجهات العليا عبر قنوات الإرشاد المستخدمة في هذا المجال.
- ✓ إخفاقه في تكييف الرسائل الإرشادية لتلائم المناطق المختلفة. وبالتالي الذي يحدث عندها هو أن جهاز الإرشاد يعمل على تشجيع المزارعين على تبني ممارسات زراعية قد تلائم الأنظمة الزراعية لديهم ولا تلبي احتياجاتهم.
- ✓ اقتصار اتصال المرشدين الزراعيين مع أثرياء الفلاحين وأصحاب المزارع الكبيرة.
- ✓ عدم مسؤولية العاملين في الجهاز تجاه أهل الريف في المنطقة التي يعملون بها . وبالتالي قد يتجاهل المرشدون أولويات الفلاحين المحلية عندما يريدون إرضاء المشرفين في المستويات العليا، وقد لا يعامل الفلاحون من قبل المرشدين بشكل جيد، والنتيجة أن بإمكان الفلاحين نقل المرشد الذي لا يعمل إلى منطقة أخرى، ومن نقل موظف آخر نشيط إلى مكان آخر إلا أنهم لا يستطيعون زيادة مكافآتهم.
- ✓ تكاليفه عالية لأن عدد المرشدين الذين تدفع لهم الدولة رواتبهم كبير جداً.
- ✓ لا يشجع حالات الإبداع والابتكار لدى الكوادر العاملة في جهاز الإرشاد.

المحاضرة الثامنة :

ثانياً: منهج السلع:

ما هو هذا المنهج؟

باختصار هو المنهج الذي يركز على محصول واحد للتصدير كالقطن أو البن أو السكر أو التبغ وأحياناً يركز على نوع واحد من العمليات الزراعية كتربية المواشي أو الري أو التسميد.

ماذا يفترض هذا المنهج؟

يفترض أن الطريقة التي يمكن من خلالها زيادة الإنتاج والإنتاجية لسلعة معينة هي :التركيز على تلك السلعة وفيه يتم دمج وظيفة الإرشاد مع وظائف أخرى مثل:

- البحوث
- تأمين مستلزمات الإنتاج (بذار، سماد، الخ)..
- تسويق الإنتاج
- التسليف
- وأحياناً تحديد الأسعار

مما يجعل النظام بأكمله أكثر فاعلية وهذا ينطبق على مؤسسة التبغ في سوريا التي تعمل في مجال الإرشاد مع الفلاحين مباشرة حيث تقوم المؤسسة بتنسيق جميع أوجه إنتاج التبغ وتسويقه ، وبما في ذلك التعليم الإرشادي معتمدة على الرسائل الإرشادية أوقاتها المناسبة والملائمة للفلاحين وإيصالها إليهم بكفاءة عالية.

كما تجدر الإشارة إلى تجربة مؤسسة السكر التي تقوم بوضع برنامج شامل لمحصول الشوندر السكري إضافة للتعليم الإرشادي أيضاً وتعمل على تزويد منظمات الفلاحين الصغيرة بالبذور والأسمدة ومبيدات الحشرات، دون أن يدفع الفلاحون نقداً إنما تحفظ لهم سجلات حساب ويقوم الكادر الإرشادي بتقديم التوصيات الزراعية اللازمة لهم مثل : مواعيد الزراعة، معدلات البذار، والمسافات بين النباتات، وغير ذلك.. كما يقومون بإعارة المرشات للفلاحين وينصحونهم بنسب خلط المبيدات أثناء عملية مكافحة الحشرات ومواعيدها وبعد نضج المحصول تقوم الهيئة بشرائه

ويحق للفلاحين الاختيار بين جني المحصول أو السماح للهيئة في القيام بذلك ثم تحسم قيمة البذور والأسمدة وغيرها، ويصفى حساب كل مزارع إلا أن المؤسسة تخلت عن هذا الدور مؤخراً.

ماهي أهداف هذا المنهج؟

إن الهدف هو زيادة الإنتاج لسلعة معينة وقد يكون زيادة استثمار أحد المستلزمات الزراعية فمنهج السلعة يتميز بأنه أكثر وضوحاً مقارنة مع المناهج الأخرى.

من يقوم بتخطيط البرنامج؟

تقوم هيئة تنظيم السلعة بوضع البرنامج الإرشادي كما تقوم بتحديد:

- أهدافه
- رسالته الإرشادية
- توقيت النشاطات الإرشادية
- عناصر الإرشاد

ويتم تنفيذ هذا المنهج على شكل تعليمات تعطى للفلاحين من قبل الكادر الإرشادي التابع لهيئة تنظيم السلعة إما شفاهة عن طريق المحادثة وجهاً لوجه مع الفلاح في مزرعته أو لقاءات جماعية، وإما تعليمات مطبوعة في المناطق التي فيها نسبة المتعلمين مرتفعة وغالباً يتقيد المزارعون بتعليمات المرشدين الزراعيين وكثيراً ما يتعرض المخالفون للتعليمات الإرشادية إلى تخفيض أسعار منتجاتهم ورفض الهيئة تزويدهم بمستلزمات الإنتاج مستقبلاً.

من يقوم بتأمين التمويل المطلوب؟

تقوم هيئة تنظيم السلعة بتأمين الأموال اللازمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي وتعمل أحياناً على

توظيف كوادر علمية ذات تخصصات عالية للقيام بأعمال الإرشاد وتزودهم بسيارات باهظة الثمن وأدوات علمية ميدانية.

كيف يقاس النجاح في هذا المنهج

إن مقياس النجاح هو الإنتاج الكلي للمحصول موضوع المنهج، ففي بنغلادش مثلاً وقبل استقلالها كانت تستورد كافة احتياجاتها من التبغ تقريباً إلا أنه بعد مرور خمس سنوات من استخدام هذا المنهج حققت الاكتفاء الذاتي من إنتاج التبغ كما أصبحت بعد ذلك قادرة على التصدير، وهنا لابد من توفر بعض الميزات في البرنامج لضمان النجاح مثل:

- يجب أن يكون الأسلوب الموصى به قادراً على توفير الفائدة المادية للفلاح.
- يمكن تنفيذه في حقل الفلاح.
- أن تكون مستلزمات الإنتاج متوفرة بالنوعيات والكميات الكافية والأوقات المناسبة.
- أن يكون أسلوب التسليف قادراً على تأمين كافة مستلزمات الإنتاج لصغار الفلاحين.
- أن يكون الفرق بين تكاليف مستلزمات الإنتاج واصلة للمزرعة وسعر بيع الإنتاج مغرياً للفلاحين.

ما هي الإيجابيات؟

- ✓ ملائمة التقنية المستخدمة لمشاكل الإنتاج وبالتالي ملائمة رسائل الإرشاد لاحتياجات الفلاحين.
- ✓ فعالية النشاطات الإرشادية لأنها تركز على استخدام مستلزمات الإنتاج وتسويق الإنتاج.
- ✓ فعالية التنسيق بين البحوث وعمليات التسويق مما يضمن وصول الرسائل الإرشادية في أوقاتها المناسبة.
- ✓ إمكانية دفع رواتب عالية لموظفي الإرشاد لقلة عددهم.
- ✓ إمكانية الإشراف والإدارة بشكل جيد.
- ✓ عدد أقل من الفلاحين لكل مرشد زراعي.

- ✓ صغر حجم الجهاز الإرشادي يمكنه من التحرك بسرعة وكفاءة أكبر.
- ✓ عملية المتابعة والتقويم تكون أكثر سهولة.
- ✓ اقتصادية هذا المنهج بالمقارنة مع المناهج الأخرى.

ما هي السلبيات؟

- ✓ قد لا يحظى المحصول بأولوية الاهتمام لدى الفلاحين كما هو الحال لدى هيئة إنتاج السلعة أما عندما تتطابق الرغبات فتسير الأمور بشكل جيد. لكن تسوء الأحوال وتبدأ المشاكل عندما يكتشف الفلاحون أن هناك محصولاً آخر أفضل وأكثر ربحاً بالنسبة لهم.
- ✓ إن هذا المنهج لا يقدم خدمات إرشادية للزراعات الأخرى التي يهتم بها الفلاحون وعلى سبيل المثال :فإن إنتاج الغذاء للأسرة وصيانة التربة وتربية المواشي تهمل ضمن إطار هذا البرنامج.

المحاضرة التاسعة :

ثالثاً: منهج التدريب والزيارة:

ما هو هذا المنهج؟

هو المنهج الإرشادي الذي يشجعه البنك الدولي وقد انتشر منذ أوائل السبعينات.

ماذا يفترض؟

إن الافتراض الأساسي له يشبه افتراضات المنهج الإرشادي العام، إلا أنه يفترض بشكل خاص أن الكوادر الميدانية:

- ضعيفة التدريب
- لاتجاري التطورات الجديدة
- لا تقوم بزيارة الفلاحين وتفضل البقاء في المكاتب

كما يفترض أيضاً أن الاتصالات الثنائية بين وحدات البحوث والإرشاد من جهة وبين الإرشاد والفلاحين من جهة أخرى يمكن أن تتحقق بشكل جيد من خلال تطبيق هذا المنهج.

ما هو الهدف إذاً؟

إنه تشجيع الفلاحين على زيادة إنتاج محاصيل معينة، ومن ميزاته:

- إنه أكثر ضبطاً وتنظيماً بالمقارنة مع المناهج الأخرى.
- هناك جدول ثابت لتدريب المرشدين الميدانيين من قبل الاختصاصيين.
- وجدول آخر ثابت لزيارة المرشدين الزراعيين للفلاحين.
- العدد الكلي للمرشدين الزراعيين الميدانيين يزداد بشكل كبير بالنسبة لأعداد الفلاحين وكلهم من الذكور ومن خارج المنطقة التي يعملون فيها.

المبادئ الإستراتيجية الخاصة لهذا المنهج:

- يجب تحسين الروابط بين المرشدين والفلاحين من خلال جدول ثابت لزيارات المرشدين لمجموعات الفلاحين.
- أما مؤهلات المرشدين في المستويات الدنيا يجب أن تتطور حتى تصبح في مستوى عال من الكفاءة الفنية من خلال التدريب المنتظم أثناء الخدمة.
- مع تحسين دور البحوث الزراعية في تطوير تقنيات الزراعة من خلال إعادة تنظيم الروابط بين أجهزة الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية عن طريق المهندسين الاختصاصيين الذين يعتبرون صلة الوصل.
- لكي يركز المرشدون على النشاطات الإرشادية الزراعية يجب إعفاءهم من كافة الأعمال غير الإرشادية.
- إن تداخل أعمالي ومسؤوليات التنظيمات العاملة في التنمية الريفية يستوجب التوحيد تحت مظلة تنظيم واحد يقوم بمهمة الإرشاد الزراعي وتطوير الفلاحين تقنياً.
- عادة من الصعب الوصول إلى كافة الفلاحين من خلال وسائل الاتصال الفردية أو الجماعية . لذلك يجب أن يتم الاتصال على مرحلتين:
  - الأولى يقوم فيها المرشدون بتدريب عناصر مختارة من قبل الفلاحين الآخرين والذين بدورهم يقومون بتوصيل الرسائل الإرشادية إلى جماهير الفلاحين.
  - الثانية من أجل التقدم المستمر: لا يطلب من الإرشاد الزراعي الخوض في مهام غير زراعية، وتركيز الجهود على المحاصيل والممارسات الأهم، ويجب أن تتكيف الرسائل الإرشادية لتناسب المستويات الاقتصادية والاجتماعية للجماهير الفلاحية المستهدفة.
- إن تجهيز مستلزمات الإنتاج والتسليف في أوقاتها المناسبة يرفع من كفاءة العمل الإرشادي إلا أنه لا يجوز أن يتحمل الإرشاد الزراعي مسؤولية تأمين هذه الخدمات ولابد من تحسين الروابط والتنسيق مع التنظيمات المسؤولة عن هذه الخدمات.
- التحسن المستمر للعمل الإرشادي يتطلب نظاماً خاصاً للمتابعة والتقويم.

كيف يتم تخطيط البرنامج؟

يتم ذلك مركزياً من قبل كوادر الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية الزراعية، ويفضل اتخاذ القرارات حول ما يجب أن يعلم ومتى يعلم للفلاحين من قبل الفنيين الزراعيين، كما يعتمد تخطيط

البرنـامج علـى مبـدأ الأفضـلية بـين المحاصـيل ويحـدد جـدولاً زمنيـاً دقيقـاً للنشـاطات الإرشـادية وخاصة ما يتعلق بالتدريب والزيارات والإشراف.

كيف يتم تنفيذ البرنامج؟

- يعتمـد التنفيـذ بشـكل أساسـي علـى الزيـارات التـي يقـوم بهـا المرشـدون الزراعيـون الميدانيون لمجاميع صغيرة من الفلاحين أو للفلاحين المختارين بشكل إفرادي.
- تـدريب المرشـدين الـزراعيين وفـق برنـامج محـدد مـن قبـل الأخصـائيين الـزراعيين واستخدام وسائل الإيضاح في هذا التدريب.

ما هو التمويل المطلوب وما هي مصادره؟

يعتمد التمويل على الإدارة المركزية ويمكن أن يكون قرضاً من خارج القطر كديون دولية ونظراً لأن عدد الكـادر الميـداني لجهـاز الإرشـاد الزراعـي كبيـر فـإن تكاليفـه عـادة تكـون عاليـة، كمـا أن منفذي برنـامج هذا المنهج يستطيعون تـأمين وسـائل نقل كافيـة للعناصـر الميدانيـة وإحـداث دوائـر إرشادية جديدة مع تأمين مستلزماتها أيضاً.

النجاح... كيف يقاس؟

يقاس النجاح في تنفيذ المنهج بمدى زيادة الإنتاجية والإنتاج الكلي للمحاصيل التي تم

التركيز عليها. ويقاس من خلال فلسفة المنهج ذاته كما يراها موظفو البنك الدولي، فالفلسفة تـؤثر على اختيار الرسائل الإرشادية المراد إيصالها للفلاحين.

ونجدها هنـا .. فـي منـهج التـدريب والزيـارة قـادرة علـى توجيـه رسـائل بسيطة غير معقدة قليلـة التكاليف لخدمـة الفلاحين الفقراء. فنظـام التـدريب والزيـارة يعلم الفلاحين كيـف تكـون الاسـتفادة المثلى من المواد المتوفرة بين أيديهم، إلا أن هذا الـرأي يبقـى ضـمن الإطـار النظـري وبعيـداً عـن الواقع عند وضعه موضع التطبيق العملي.

وهنا يتبادر إلى ذهننا السؤال التالي: ما هي النتائج العملية التي تم الحصول عليها من جراء تطبيق هذا المنهج في دول عديدة؟

لقد أدخل منهج التدريب والزيارة إلى عدة دول في آسيا وأفريقيا وحقق إنجازات مختلفة ففي السنوات الأولى من بدايات تطبيقه في الهند وسيريلانكا وبنغلادش وبعض الأقطار الأخرى أحرز نجاحاً في مجال توفير معلومات بسيطة قليلة الكلفة للفلاحين كما ولد المعنويات العالية لدى المرشدين الزراعيين والإخلاص في العمل.

لكن مع مرور الزمن أصبحت رسائله مشابهة للرسائل التي توجهها المناهج الإرشادية العادية وبدأت معنويات عناصره تنخفض لحاجاتهم إلى مكافآت تتناسب والجهد المبذول من قبلهم، ولنعلم أن هذا المنهج استخدم في 93 مشروعاً ساهم البنك الدولي في تمويلها وذلك نتيجة للضغوط التي كان يمارسها على الدول المقترضة حتى تتبناه.

إيجابياته:

- الضغط الذي يفرضه المنهج على الحكومة لإعادة تنظيم وحدات الإرشاد المختلفة في نظام واحد.
- الضغط على موظفي الإرشاد كي يخرجوا من مكاتبهم لمقابلة الفلاحين من مزارعهم.
- الانتشار الواسع لجهاز الإرشاد يشكل نوعاً من الضغط الذي يزيد من فاعليته.
- الدعم الذي يحصل عليه المرشدون الزراعيون من خلال:
  - تدريبهم المنتظم وبالتالي امتلاكهم تقنيات عالية يحتاج إليها الفلاحون.
  - تلقيهم إشرافاً تقنياً عالياً.
  - توفر وسائل النقل والمكاتب والوسائل التعليمية لهم.
- ويطبق هذا المنهج عادة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية مما يساعد على الاتصال بعدد أكبر من أسر الفلاحين.

سلبياته:

- التكاليف العالية التي تتحملها الحكومة والناجمة عن زيادة عدد العناصر الميدانية.
- النقص المفترض في الاتصال بين كادر البحوث والإرشاد من جهة وبين الإرشاد والفلاحين من جهة أخرى.
- النقص في توفر التقنيات الملائمة والقليلة الكلفة للفلاحين.

- نقص المرونة في تغيير البرنامج ليتلاءم مع اختلاف احتياجات أهل الريف من وقت لآخر.
- إذا كانت الرسائل الإرشادية بسيطة جداً فإن الفلاحين يعرفونها سلفاً. أما الذين لا يعرفونها فهم ممن لاتتلاءم هذه الرسائل مع اهتماماتهم لأنهم يمارسون أعمالاً زراعية أخرى.
- وإذا كانت الاتصالات الثنائية مع الفلاحين مبنية على أسس غير واقعية فإنها تؤدي إلى إصدار رسائل غير ملائمة. ففي ولاية هاريانا بالهند رفض الفلاحون استخدام بذار أصناف القمح العالية الإنتاج والتي تحتاج إلى مستلزمات والموصى بها من قبل المرشدين الزراعيين الذين يستخدمون منهج التدريب والزيارة وادعى هؤلاء الفلاحون بأن الأصناف المحلية التي تحتاج إلى مستلزمات قليلة أكثر ربحاً لأن أسعارها عالية في الأسواق المحلية. وهذا يدل على نقص المرونة في هذا المنهج وقلة قدرته على التغيير حسب واقع الزمان والمكان بسبب محدودية مساهمة الفلاحين فيه.
- إن النتائج المتوقع الحصول عليها من المهندسين الأخصائيين ستكون دون المستوى المطلوب إذا لم تتوفر لهم فرصة للتدريب واكتساب الخبرة بشكل جيد. وهذا عمل صعب في البلدان النامية.
- إنهاك الكادر الميداني من النشاط الروتيني المتعب لهذا المنهج دون الحصول على مكافآت ملائمة.
- وأخيراً إنه منهج مكلف جداً للإرشاد الزراعي وعلى الأخص عندما يتزايد عدد الكوادر الميدانية في فترة التمويل الخارجي وبالتالي تصبح وزارة الزراعة مثقلة بالأعباء المالية عندما يتوقف هذا التمويل.

المحاضرة العاشرة :

رابعاً: منهج المشاركة:

ما هو منهج المشاركة:

هو المنهج الذي يستفيد من مبدأ تنظيم أهل الريف لمصلحتهم ويؤكد على مساهمة أولئك الذين يتأثرون بنظام الإرشاد الزراعي كالباحثين والمرشدين الزراعيين والفلاحين المستهدفين أنفسهم. وهو يهتم بمواضيع زراعية متعددة ويركز على المستويات المحلية ويطور برنامجه بناء على تغير المشاكل الميدانية أو بروز حاجات جديدة وهو المنهج الذي ثبت بالتجربة التطبيقية أنه الوسيلة التي يمكن بها الوصول إلى أعداد كبيرة من صغار الفلاحين بشكل فعال. وهناك أمثلة متعددة عن نجاح تطبيق هذا المنهج في عدة بلدان مثل:

مشاريع تطوير صغار الفلاحين في:

- نيبال
- بنغلادش
- الجمعيات الفلاحية في اليابان
- سيريلانكا
- الجمعيات الفلاحية في أثيوبيا
- مشروع التعليم الأساسي الريفي في غواتيمالا
- تنظيم إدارة مراعي تركانا في كينيا
- مشروع بيوبلا في المكسيك
- فرق الألوية المحلية في الصين الشعبية.

وأخيراً يصفه أحد المفكرين بأنه النموذج الأول والأخير للفلاح.

ماذا يفترض هذا المنهج؟

بأن له جمة من الافتراضات الواقعية والمنطقية أهمها:

- هو أن لأهل الريف معرفة واسعة في إنتاج الغذاء من أرضهم ويمكن أن تتحسن مستوياتهم المعيشية والإنتاجية بزيادة التعلم.
- وهناك نظام للمعرفة المحلية يختلف عن نظام المعرفة العلمية ومن الممكن تحقيق الكثير من الفوائد عن طريق تفاعل النظامين معاً.
- إن الإرشاد الزراعي الفاعل لا يمكن أن يتحقق دون مساهمة فاعلة من قبل:
  - الفلاحين أنفسهم.
  - الباحثين الزراعيين
  - والذين يقدمون الخدمات ذات العلاقة.
- إمكانية الحصول على نتائج إيجابية من خلال : التعليم والعمل الجماعي المنظم.
- يمكن أن تتحقق كفاءة الإرشاد إذا تم التركيز على نقاط مهمة مبنية على:
  - حاجات الفلاحين
  - الوصول إلى أكبر عدد من صغار الفلاحين عن طريق تنظيماتهم بدلاً من الطرق الفردية.
- الافتراض الأخير هو عندما لا يساهم الفلاحون والمرشدون الزراعيون مع الباحثين في تحديد الأولويات في البحث الزراعي ستتولد تقنيات غير ملائمة بسبب نقص المعلومات الواردة من الفلاحين عن مشاكلهم الزراعية والتي يجب أن تنعكس في الموضوعات التي تتناولها البحوث الزراعية.

أهداف هذا المنهج:

هناك هدف أساسي يشترك فيه مع المناهج الأخرى ألا وهو زيادة إنتاج أهل الريف بالإضافة إلى زيادة الاستهلاك وتطوير نوعية حياتهم وله أهداف أخرى خاصة منها:

- تعزيز التعلم لدى الجمهور من خلال المجموعات المشاركة.
- ضمان الحصول على توصيات ملائمة من الباحثين بسبب ورود المعلومات من الفلاحين إليهم مباشرة.
- المساعدة في تكييف مستلزمات الإنتاج والتسليف والتسويق لتلائم احتياجات الفلاحين مما يساهم في:
  - ✓ زيادة كفاءة وفاعلية الإرشاد الزراعي

- ✓ زيادة الكفاءة الاقتصادية للعمل الإرشادي

كيف يتم تخطيط البرنامج؟

في منهج المشاركة هذا يتم تخطيط البرنامج محلياً وغالباً من خلال الجمعيات الفلاحية بمشاركة ممثلي الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية الزراعية، ويلاحظ في هذا البرنامج تباين الأولويات من منطقة إلى أخرى داخل القطر، كما يتميز بقدرته على التكيف مع ظروف المجتمعات المحلية في الوقت المناسب.

ولهذا نرى أن البرنامج دائماً يتضمن معلومات تلائم حاجات ومصالح الناس المحليين، فعندما تهاجم حشرة معينة محاصيل الفلاحين فسيطلب هؤلاء المعلومات للسيطرة عليها. وفي حال الجفاف يطالبون بمعلومات عن الري وإذا كان معظم فلاحي المنطقة من النساء لابد أن يشتمل البرنامج على اهتمامات النساء كالخضراوات مثلاً أو أبقار الحليب.

وعندما يوصي الباحثون بزيادة كميات الأسمدة يطلب الفلاحون من المرشدين الزراعيين بيان مقدار الربح الذي سيتحقق من زيادة الإنتاجية .وبناء على ما تقدم نلاحظ مدى تركيز هذا المنهج في ملائمة برنامجه لاحتياجات ورغبات الناس المحليين.

كيف ينفذ برنامج منهج المشاركة؟

يعتمد أسلوب تنفيذ النشاطات الإرشادية على تنظيم اجتماعات متعددة ومتخصصة أيضاً حسب نوع العمل الزراعي الذي يقوم به الفلاحون . **فمثلاً :**يلتقي المرشدون الزراعيون مع مجموعات من الفلاحين كل مجموعة تهتم بمحصول معين ويعقدون معهم من وقت لآخر اجتماعات لمناقشة المشاكل الزراعية التي تواجههم في زراعة هذا المحصول أو ذاك وليتعرف الفلاحون مع المرشدين على الحلول وقد يطلبون منهم الذهاب إلى الحقول لمساعدتهم حين يحتاجون للمساعدة.

إن هذه الطريقة من النشاط تشجع التعاون بين الفلاحين وتجعلهم يستجيبون أكثر لتنفيذ التوصيات الإرشادية التي ينصحهم بها المرشدون الزراعيون كما أن مساهمة الجهات التي تؤمن مستلزمات الإنتاج وجهات التسويق تزيد من إمكانية تنفيذ هذه التوصيات خاصة إذا تم توفير المستلزمات في الوقت المناسب وبثمن مناسب أيضاً.

التي تواجههم في زراعة هذا المحصول أو ذاك وليتعرف الفلاحون مع المرشدين على الحلول وقد يطلبون منهم الذهاب إلى الحقول لمساعدتهم حين يحتاجون للمساعدة.إن هذه الطريقة من النشاط تشجع التعاون بين الفلاحين وتجعلهم يستجيبون أكثر لتنفيذ التوصيات الإرشادية التي ينصحهم بها المرشدون الزراعيون كما أن مساهمة الجهات التي تؤمن مستلزمات الإنتاج وجهات التسويق تزيد من إمكانية تنفيذ هذه التوصيات خاصة إذا تم توفير المستلزمات في الوقت المناسب وبثمن مناسب أيضاً.

إضافة إلى هذه اللقاءات يقوم المرشدون الزراعيون بتنظيم زيارات جماعية أو فردية إلى حقول ومزارع الفلاحين الذين حققوا نجاحاً ملحوظاً من خلال تنفيذهم للتوصيات الإرشادية الزراعية سواء في الأماكن القريبة لهم أو الأماكن البعيدة عنهم .وتختلف النشاطات الزراعية وتربية الحيوان والأسماك والتسويق الزراعي وغير ذلك.

ما هو التمويل المطلوب وما هي مصادره؟

يعتمد هذا المنهج على مرشدين زراعيين يتصفون بالنشاط والحماس لتأدية مهمتهم ويعملون بجد على تنظيم الفلاحين وتنسيق جهودهم بشكل جماعي لتنفيذ برنامجهم الإرشادي الذي شارك الفلاحون هم أنفسهم في وضعه حسب ما يحتاجون وما إن تبدأ جماعات الفلاحين المنظمة بالعمل حتى تصبح هي العناصر الميدانية الأساسية للتنظيم الإرشادي مما يؤدي إلى تقليل تكاليف النظام الإرشادي للحكومة المركزية لأن مكافأة هذه العناصر تكون من خلال الخدمات التي تقدم للمجتمع المحلي.

كما يعالج هذا المنهج مشكلة كثافة المرشدين الزراعيين من خلال الاعتماد على أكبر عدد من العناصر القيادية ممن لديهم القدرة على تلبية الاحتياجات المحلية والذين يمكن تدريبهم بشكل جيد على استيعاب المعلومات الفنية الزراعية الجديدة وأفضل طرق الاتصال مع المزارعين خاصة وأنهم يعرفون ظروف مجتمعهم المحلي الذي يعيشون فيه . إذن فإن هذا المنهج يتطلب أموالاً أقل من المناهج الأخرى ونسبة عالية منها تكون محلية.

النجاح كيف يقاس؟

يقاس النجاح في منهج المشاركة من خلال الآثار التي يتركها تطبيقه في المجتمع المحلي مثل:

- استمرارية التنظيمات الفلاحية التي يحدثها المرشدون الزراعيون النشيطون.

- الفوائد التي يحصل عليها مجتمع الفلاحين من النشاطات الإرشادية.
- مـدى مسـاهمة البـاحثين الـزراعيين والمسـؤولين علـى تـأمين مسـتلزمات الإنتـاج والجهات التسويقية الأخرى في تخطيط البرنامج وتنفيذه.
- مدى تحقيق أهداف البرنامج وأغراضه.

لنتعرف الآن على ايجابيات منهج المشاركة:

- ✓ ملائمة الرسائل الإرشادية لاحتياجات الفلاحين.
- ✓ استخدام المرشدين الزراعيين لأفضل طرق الاتصال وأكثرها ملائمة
- ✓ تعلم كل طرف من الجهات المنفذة كيفية القيام بعمله بشكل جيد من خلال العلاقات التي تنشأ بين المرشدين الزراعيين والفلاحين وأجهزة البحوث الزراعية والتسليف الزراعي.
- ✓ كلفة المنهج المادية قليلة بسبب مشاركة السكان المحليين في عملية الاتصال.
- ✓ النظام الإرشادي بأكمله أكثر كفاءة من حيث الأداء
- ✓ وبشكل عام إن العديد من الفلاحين يتبنون الأساليب الزراعية الحديثة بكلفة أقل لأنها تلائم احتياجاتهم.
- ✓ كما أن مستلزمات الإنتاج الضرورية متوفرة.
- ✓ بالإضافة إلى ذلك فإن هذا المنهج يعزز الثقة، الإدراك، والنشاط بين أهل الريف لأنه يلبي الجوانب الإنسانية إلى جانب الاحتياجات التقنية.

سلبياته:

- ✓ النقص في ضبط البرنامج من قبل المركز
- ✓ صعوبة إيصال الرسائل المتعلقة بسياسة الحكومة لأهل الريف.
- ✓ صعوبة حفظ السجلات والحسابات المركزية بسبب التغييرات التي تحصل على البرنامج من وقت لآخر.
- ✓ اختلاف البرنامج بين منطقتين مختلفتين حسب أولويات كل منها هذه النقطة بالرغم من أنها ميزة لكن البعض يعتبرها نقطة ضعف.

- ✓ الضغط الذي يحاول سكان الريف ممارسته على الجهات البحثية لدراسة محاصيل معينة أو التركيز على عمليات التسويق بدلاً من الإنتاج هذا أيضاً تعتبره بعض الحكومات نقطة ضعف.
- ✓ تأثير السكان المحليين على قرارات اختيار ونقل وترقية المرشدين الميدانيين قد تعتبره بعض الحكومات مشكلة لها لكنه في الواقع ميزة إيجابية تضمن لهم التحكم بالنوعية.

المحاضرة الحادية عشر

خامساً : منهج المشروع:

ما هي الافتراضات؟

- إن البيروقراطية الحكومية تضعف من قدرة المنهج الحكومي في التأثير على : الإنتاج الزراعي وأهل الريف أيضاً، ويمكن أن نحصل على أفضل النتائج إذا تم التركيز على منطقة معينة وتأمين مستلزمات العمل لها من موارد خارجية.
- إن النشاطات ذات التأثير الكبير والمنفذة تحت ظروف المشروع سيكون لها صفة الاستمرارية بعد انتهاء التمويل الخارجي.
- إن الطرق والتقنيات الزراعية الناجحة المطبقة في المشروع سوف تتكرر في مواقع أخرى داخل البلد لهذا فإن الهدف يختلف حسب حاجة منطقة المشروع في إطار التنمية الزراعية الشاملة.

كيف يتم تخطيط البرنامج؟

يتم ضبط تخطيط البرنامج من قبل الحكومة المركزية أو جهات التمويل الخارجي، ويتم التنفيذ عن طريق تعيين كوادر لإدارة المشروع من أجهزة الدولة، يساعدهم المستشارون والخبراء الأجانب وعادة يتم تأمين وسائل نقل ومعدات عمل كبيرة وسكن وغير ذلك من المميزات.

كيف يقاس النجاح:

يمكن القول بأن النجاح يقاس من خلال:

- ✓ التغييرات التي تحدث في منطقة المشروع نتيجة قيام المزارعين بتنفيذ توصيات البرنامج الإرشادي للمنهج.
- ✓ وبالتحديد من خلال زيادة الإنتاج التي تحدث في المحاصيل الداخلة في البرنامج الإرشادي.

إيجابياته:

- ✓ فاعلية المنهج في الحصول على نتائج سريعة في منطقة عمل المشروع.
- ✓ دوام بعض المشاريع كوحدة متكاملة أو أجزاء منها بعد مغادرة الأجانب للمشروع.
- ✓ دوام تـأثير الـدروس المسـتفادة مـن المشـروع فـي أجهـزة الإرشـاد الزراعـي علـى مستوى القطر.

سلبياته:

- ✓ قصر الفترة الزمنية للمشروع.
- ✓ كمية الأموال الموظفة في المشروع تكون أكثر مما ينبغي.
- ✓ صـعوبة تسرب الأفكـار الجديـدة التـي تـم إدخالهـا فـي منطقـة المشـروع إلـى منـاطق أخرى.
- ✓ مـن خـلال التطبيـق العملـي لهـذا المـنهج يتضـح انتهـاء البرنـامج الإرشـادي بانتهـاء التمويل المادي.
- ✓ الامتيازات التي يتمتـع بهـا العـاملون فـي المشـروع قد تثير استياء العناصـر العاملـة خارج المشروع.

المحاضرة الثانية عشر :

سادساً: منهج الأنظمة الزراعية:

كثيراً ما تفشل جهود الإرشاد الزراعي لأن التقنية الزراعية المتوفرة لا تلائم أنظمة الزراعة المحلية فالجرارات على سبيل المثال: هي تقنية ممتازة عندما يكون نقص في الأيدي العاملة الزراعية أو نقص في الأرض الزراعية أو وفرة في رأس المال.

أما إذا حاول المرشدون الزراعيون إدخالها إلى منطقة تعاني من زيادة في الأيدي العاملة ونقص في الأرض الزراعية ونقص في رأس المال فسيؤدي ذلك إلى فشل برنامج الإرشاد الزراعي في هذا المجال.**ومثال آخر :**عندما يطلب المرشدون الزراعيون من الفلاحين الإكثار من استخدام الأ-سمدة الكيماوية في الوقت التي تكون فيها أسعارها مرتفعة وأسعار المحاصيل المنتجة منخفضة سيؤدي أيضاً إلى فشل البرنامج الإرشادي.

يتصف هذا المنهج بأنه:

- منهج التنمية
- مبني على مساهمة الفلاح النشطة
- يستثمر تنظيمات الفلاحين الموجودة.
- يعتبر أسرة الفلاح جزءً مكملاً للنظام الزراعي.
- يعتمد على توفير الخدمات التي تلبي حاجات ورغبات الفلاحين
- يعزز نشاطات البحوث المزرعية.
- يتطلب وسائل فاعلة لنقل ونشر التقنيات الزراعية إلى الفلاحين لهذا نراه بحاجة إلى جهاز إرشادي قوي ومدرب.

ما هو افتراض منهج النظم المزرعية؟

هو يفترض أن التقنية الزراعية التي تلائم احتياجات الفلاحين وخاصة صغارهم متوفرة كما أن هناك حاجة لتوليدها في مراكز البحث الزراعي.

ما هو هدفه؟

إنـه تزويـد المرشـدين الـزراعيين وأهـل الريـف أيضـاً بنتـائج البحـوث العلميـة الزراعيـة المطابقـة لحاجات الفلاحين في ظروف نظام الزراعة المحلية.

تخطيط البرنامج كيف يتم؟

إن رجال ونساء أهل الريف المحليين وموظفي الإرشاد الزراعي والباحثين الزراعيين هم الذين يتم تخطيط البرنامج من قبلهم وتصف البرنامج بتنوعه حسب مناطق القطر.

لذلك نجده يلائم احتياجات ورغبات أهل الريف في كل منطقة، ولهذا فإن الفلاحين يكونون أكثر استعداداً للمساهمة في تنفيذ النشاطات وتبني الإرشادات الزراعية الموصى بها. ومستعدين أيضاً لدعم جهاز الإرشاد الزراعي القائم.

كيف يتم التنفيذ إذاً؟

يتم من خلال مشاركة عناصر البحوث العلمية الزراعية والمرشدين الزراعيين مع الفلاحين المحليين معتمدين على النظام الزراعي المعمول به في المزرعة. وقد يستخدمون عدة اختصاصات علمية وتشمل النشاطات إجراء التحليل والتجارب الحقلية في بيوت وحقول الفلاحين.

إذاً فإن منهج النظم المزرعية يطلب من الباحثين الزراعيين النزول إلى الحقل والاستماع إلى نساء ورجال المزرعة. فبالتعاون معهم ومع المرشدين الزراعيين يتوضح مفهوم المزرعة كنظام وهذا يعني أن كافة عناصر المزرعة من حيوانات ونباتات وسكان يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار إضافة إلى عوامل التربة ، المناخ، طبوغرافية الأرض، والقرب من الأسواق وسياسات الأسعار وغير ذلك فهذه النظرة للمزرعة كنظام هي أساس تسمية هذا المنهج.

كيف يقاس النجاح؟

يقاس بمدى تبنى أهل الريف للتقنيات الزراعية التي تم تطويرها من خلال البرنامج واستمرار استخدامها على مرور الزمن.

ايجابياته:

- ✓ هي ملائمة الرسائل والتوصيات التي يقدمها المرشدون الزراعيون الميدانيون لحاجات ورغبات الأسرة الفلاحية وهذه هي نقطة القوة الأساسية في منهج النظم المز رعية.
- ✓ الربط العملي بين الباحثين الزراعيين والمرشدين الزراعيين.
- ✓ تعهد الفلاحين باستعمال التقنيات الزراعية التي ساعدوا في تطويرها فهي نتاج مشاركة أهل الريف وكوادر البحوث والإرشاد الزراعي.

سلبياته:

- ✓ كثرة التكاليف التي يتطلبها فريق البحث المكون من عدة اختصاصات عندما يذهب لمعالجة مشكلة ما في إحدى المزارع.
- ✓ البطء في الحصول على النتائج لأن دراسة المزرعة كنظام متكامل بجميع مكوناتها البشرية والنباتية والحيوانية يحتاج وقتاً وصبراً.
- ✓ اعتماد المنهج على تخصصات دقيقة في كافة العلوم الزراعية وصعوبة الحصول عليها.
- ✓ صعوبة الضبط الإداري التقويمي.

وأخيراً فإن هذا المنهج الإبداعي للإرشاد الزراعي يحتاج إلى ممارسات إدارية مبدعة أيضاً.

المحاضرة الثالثة عشر :

سابعاً: منهج المساهمة في التكاليف:

كيف يتم تخطيط البرنامج:

تشترك في تخطيط البرنامج كافة الجهات التي تساهم في دفع التكاليف لهذا يجب أن يكون البرنامج مستجيباً للرغبات المحلية ويفضل أهل الريف أن يكون لهم رأي قوي في تخطيط البرنامج وفي حال عدم اقتناعهم فإنهم لن يدفعوا حصتهم من التكاليف.

كيف يقاس النجاح؟

يمكن القول أن النجاح يقاس في هذا المنهج من خلال رغبة وقدرة أهل الريف على دفع قسم من التكاليف بشك1ل شخصي أو من خلال وحدات حكومتهم المحلية. ولكي يستمر هذا المنهج لابد أن يرضى السكان المحليون عن البرنامج الإرشادي لأنهم إذا شعروا أن نشاطات الإرشاد الزراعي لا تحقق احتياجاتهم الخاصة أو أن البرنامج غير ملائم لمنطقتهم فسوف يسحبون دعمهم له.

ايجابياته:

- ✓ إن الإيجابية الأساسية لهذا المنهج هي في مشاركة السكان المحليين لتخطيط البرنامج مما يؤدي إلى ملائمة طرقه ومحتواه لحاجات ورغبات الجمهور وهذا بدوره يؤدي إلى تبني التوصيات الإرشادية بشكل كبير.
- ✓ كما أن التأثير المحلي على اختيار موظفي الإرشاد يسهم في قدرة هؤلاء الموظفين على الاتصال الفاعل وكسب ثقة أهل الريف.
- ✓ إنه ذو كلفة أقل بالنسبة للحكومة المركزية.

سلبياته:

- ✓ تعارض هذا المنهج مع رغبات الحكومة التي قد لا ترغب في اقتسام السيطرة على البرنامج مع جهات أخرى.
- ✓ الصعوبة في كتابة التقارير والإدارة المالية.

المحاضرة الرابعة عشر :

ثامناً: منهج المؤسسات التعليمية:

ما هو الافتراض في منهج المؤسسات التعليمية؟

- هو يفترض أن المدارس أو الكليات الزراعية لديها معرفة تقنية ملائمة ومفيدة لأهل الريف.
- كما يفترض أن المدرسين يحتاجون إلى التفاعل مع الفلاحين الحقيقيين ليكونوا مدرسين جيدين في الزراعة.

إلى ماذا يهدف هذا المنهج؟

- مساعدة أهل الريف على تعلم الزراعة العلمية.
- مساعدة المدرسين والطلاب في تعلم الممارسة الفعلية للزراعة في مناطقهم.

تخطيط البرنامج:

يتم من قبل الذين يقررون مناهج المؤسسات التعليمية، ويكون التنفيذ من خلال التعليم غير الرسمي على شكل مجموعات وأفراد وعادة يتم نقل المعلومات من مدرسي المؤسسات التعليمية إلى المرشدين الزراعيين ومن ثم إلى أهل الريف .

وأحياناً تقوم مؤسسات التعليم بدعم الإرشاد الزراعي من خلال وسائل الإعلام مثل نشر الكتيبات للفلاحين والمرشدين وإنتاج برامج إذاعية وتلفزيونية وملصقات جدارية بالإضافة إلى تزويد الجرائد والمجلات بمعلومات إرشادية. وتنظيم مجموعات الإصغاء للبرامج الإذاعية.

كيف يمكننا قياس النجاح في هذا المنهج؟

يمكننا ذلك من خلال:

- ✓ حجم الجمهور ومدى مساهمة أهل الريف في النشاطات الإرشادية الزراعية للمؤسسة التعليمية.
- ✓ التعلم الذي يحصل عليه الطلاب والمدرسون نتيجة تفاعلهم مع أهل الريف.

- ✓ تبني معظم أهل الريف للتقنيات الزراعية الموصى بها.

ايجابياته:

- ✓ اعتماد المؤسسة التعليمية في تأليف كتبها التعليمية على أمثلة علمية وعملية واقعية.
- ✓ تقليل التكاليف التي تدفعها الحكومة بالاعتماد على عدد قليل من المختصين لكل من المؤسسات التعليمية والإرشاد.
- ✓ إن علاقة العلماء المختصين بالمرشدين تعود بالنفع عليهما معاً لأن المدرسين بتعاملهم مع المرشدين والمزارعين وجهاً لوجه يتمكنون من:
  - نقل الخبرات العلمية إلى الصف التعليمي.
  - إيصال المعلومات العلمية إلى البرنامج الإرشادي الميداني.
- ✓ إمكانية استعارة بعض المختصين من المؤسسة التعليمية من قبل جهاز الإرشاد الزراعي لتجنب مضاعفة العناصر الفنية ذات التكاليف الباهظة إضافة إلى أن المزارعين ليس لديهم شكوك بكفاءة هذه العناصر.
- ✓ كما يمكن للمؤسسات التعليمية اختيار مناهجها التعليمية ذات الأبعاد الاجتماعية من خلال النشاطات الإرشادية الميدانية.

سلبياته:

- ✓ قد يستخدم المدرسون الأسلوب الأكاديمي عند تدريب العناصر الإرشادية الميدانية والفلاحين وهو أسلوب لا يتلاءم مع مستوى الفلاحين.
- ✓ قد يبرز التنافس بين عناصر الإرشاد ومدرسي الجامعة فينعكس سلباً على فعالية التعاون والتنسيق فيما بينهم.

المحاضرة الخامسة عشر :

الخدمات التى يقدمها الارشاد الزراعى للريفيين :

- النهوض بمستوى معيشة المزارعين وتحسين مستواهم الاقتصادي عن طريق زيادة الإنتاج الزراعي لديهم وبالتالي زيادة الدخل .
- تزويد المزارعين بالمعلومات والمعارف حول الطرق والأساليب الزراعية الحديثة في الإنتاج الزراعي ومدهم بالمساعدات اللازمة والمتاحة

- مساعدة المزارعين على تحديد المشاكل التي تواجههم في الزراعة والإنتاج، وايجاد الحلول المناسبة لها .
- مساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات الناجحة لهم ولكي يساعدوا انفسهم تلقائياً .
- تدريب المزارعين وتعليمهم على الطرق الزراعية الجديدة التي تضمن لهم الحصول على محصول جيد ذي جودة عالية .
- يعمل الارشاد الزراعي على كسب ثقة المزارعين من خلال تكوين علاقات طيبة مبنية على الود والاحترام، وخلق روح التعاون معهم .
- توصيل نتائج البحوث والتجارب الزراعية إلى المزارعين بعد تبسيطها ليمكنهم الالمام بها وتطبيقها .
- تعريفهم بمستلزمات الإنتاج الزراعي المختلفة التي تتناسب مع امكاناتهم وقدراتهم .
- نشر وتوصيل المستحدثات الزراعية والتكنولوجية إلى المزارعين والعمل على وضعها موضع التنفيذ في مزارعهم لكي يتبنوها ويأخذون بها .
- اشراك المزارعين ودعوتهم في المناسبات والندوات واللقاءات الزراعية المختلفة لما يعود عليهم بالنفع من خلال اكتسابهم خبرات جديدة من خلال المناقشة والاجتماع والمشاهدة.
- اشتراك المزارعين في العمل الارشادي وفي تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية التي تتلاءم مع ظروفهم وأحوالهم وحاجاتهم .

- توعية المزارعين بشتى الطرق والسبل الميسرة وحثهم على معرفة القوانين واللوائح المتعلقة بالمحافظة على الثروة الزراعية والتي تهم أفراد المجتمع الزراعي.
- تنمية المجتمع الريفي والعمل على تطوير الخدمات والمرافق فيه .

الخدمات والأنشطة التي يقدمها الارشاد الزراعي للمزارعين :

- القيام بالجولات الميدانية على المزارعين ومقابلة المزارعين لتزويدهم بالمعارف الجديدة عن الزراعة وتنمية مهاراتهم نحو استخدام أفضل السبل والطرق والأساليب الزراعية الحديثة، وتلمس حاجات المزارعين والتعرف على المشاكل التي تواجههم والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها .
- اعداد واصدار تقارير احتياج المزارعين من العمالة الزراعية التي يحتاجونها وكذلك ما يتعلق برخص مزاولة المهنة ونقل الكفالات وتعديل المهن للعمالة الزراعية .
- تسجيل وتنظيم اسماء المزارعين الذين يرغبون في زراعة محصول القمح ورفعها لصوامع الغلال ومن ثم تسليم بطاقات توريد القمح لهم بعد استلامها من الصوامع، واعطاؤهم مواعيد التوريد .
- دراسة طلبات المزارعين فيما يختص بالخدمات والمرافق التي تحتاجها مناطقهم مثل افتتاح فروع زراعية جديدة أو طرق زراعية أو ايصال الكهرباء إلى المزارع أو حفر الآبار ومياه الشرب .
- دراسة طلبات المزارعين والمواطنين الراغبين في اقامة مشاتل زراعية ورفع ذلك للوزارة لاعطائهم التراخيص اللازمة. وتشجيعهم على تبني زراعة الاصناف الجيدة من النباتات المختلفة التي تتلاءم مع البيئة المحلية .
- المشاركة في تنفيذ بعض المناسبات الزراعية كأسبوع زراعة الشجرة ويوم الغذاء العالمي ودعوة المزارعين في ذلك .
- تقديم خدمات فنية للمزارعين والمهتمين بمجال النحل وإنتاج العسل وتوجيههم إلى أفضل الطرق والوسائل بهذا المجال .
- دراسة طلبات المزارعين والمواطنين حول اضافة أي نشاط زراعي إلى سجلاتهم التجارية.
- التنسيق بين المزارعين ومراكز الأبحاث ومحطات التجارب الزراعية فيما يتعلق بأية طلبات أو مشكلات تواجه المزارعين بعد دراسة ذلك.

- اقامة الندوات واللقاءات الارشادية في مناطق خدمات الفروع الزراعية وتوجيه الدعوة للمزارعين والمهتمين بالزراعة بالحضور والمشاركة للاستفادة والتزود بالمعارف والخبرات الجديدة .
- تزويد المزارعين والمواطنين بالمطبوعات الارشادية مثل المجلة الزراعية والنشرات التي تصدرها الوزارة بشكل دوري ومستمر .
- العمل على تلبية طلبات وحاجات المزارعين من خلال الزيارات والجولات الميدانية مثل حاجة المزارعين إلى المكافحة نتيجة الاصابة بآفة معينة أو حاجتهم إلى المساعدة في تقديم خدمات بيطرية كالتحصين والعلاج، وابلاغ ذلك للمختصين بالفرع أو المديرية ليتم التنفيذ، بعد تقديم الارشادات الفنية لهم والمتعلقة بذلك .
- العمل على اشراك المزارعين في اعداد وتخطيط البرامج الارشادية التي تتناسب مع ظروف وبيئة منطقتهم، والأخذ والاهتمام برأيهم وأفكارهم وتطلعاتهم .
- تعريف المزارعين بالشركات والمؤسسات الزراعية وموزعي مستلزمات الإنتاج الزراعي بالمنطقة ومساعدتهم في اختيار ما يناسبهم من هذه المستلزمات وتتفق وامكاناتهم، وتتلاءم مع زراعاتهم بهدف الحصول على مستوى إنتاجي جيد يعود بالنفع عليهم.
- يعمل الارشاد الزراعي على تنشيط روابط التعاون والتآخي والتآلف مع المزارعين وكسب ثقتهم من خلال الزيارات المتبادلة بين المختصين والمزارعين وكذلك المشاركة الفعالة التي يقوم بها المزارعون في مجال العمل الارشادي الزراعي.
- تعريف المزارعين بمصادر المعلومات الزراعية واهميتها في تزويدهم بالمعارف حول الطرق والأساليب الحديثة في الزراعة.

المحاضرة الحادية عشر

دور الإرشاد الزراعى التسويقى فى التنمية الريفية

مفهوم الإرشاد التسويقى:

هو خدمة إرشادية يقوم من خلالها الجهاز الارشادى بمساعدة الزراع على تسويق منتجاتهم الزراعية من خلال استخدام العمليات التسويقية التى تمر بها السلعة من خلال المنتج الى المستهلك النهائى بمواصفات محددة تؤدى الى تحسين الإنتاج ويكون مطابق للسوق الذى يستقبله لتعظيم الربح من الإنتاج المزرعى بما يسهم فى رفع معيشة الريفيين.

أهمية الإرشاد التسويقى :

يكتسب الإرشاد التسويقى أهميته من خصائص ومواصفات الإنتاج الزراعى ومنها صعوبة تقدير الإنتاج الزراعى، وصعوبة تحديد تكلفة الوحدة المنتجة، وموسمية الإنتاج الزراعى، وصغر الحيازات الزراعية، وعدم مرونة العرض والطلب على الإنتاج الزراعى. لذلك فان المهام الملقاة على عائق الإرشاد التسويقى كبيرة حيث انه سيكون حلقة الوصل بين البحث العلمى كناقل للتكنولوجيا المتطورة فى مجال التسويق وبين المنتجين، كما انه يعمل على تلبية احتياجات المستهلك النهائى، فالتسويق يعتبر سلسلة متصلة، والإرشاد الزراعى هو حلقة الوصل بين حلقات هذه السلسلة حتى تتكامل منظومة التسويق للمنتجات الزراعية.

أهداف الإرشاد التسويقى:

توفير الكوادر الإرشادية المؤهلة والقادرة على القيام بالجهود الإرشادية فى مجال التسويق الزراعى تغيير اتجاهات الزراع نحو التسويق الزراعى توفير نظم المعلومات الحديثة عن التسويق مثل الأسعار والعرض والطلب على السلع الزراعية وتوعية الزراع بذلك.

- تعليم الزراع اتخاذ القرارات التسويقية وفقا لقاعدة البيانات التسويقية.
- تعريف الزراع بالأسواق والتجار ومصادر المعلومات التسويقية.
- تشجيع الزراع على التخطيط للأنشطة التسويقية
- .تحسين جودة وقيمة المحاصيل المعروضة للمستهلك
- .تقليل الفاقد التسويقى للمحاصيل

- مساعدة الزراع فى حل المشكلات التى تعترضهم خاصة التسويقية منها مثل المتعلقة بتوفير العبوات وأصناف التقاوى وارتفاع تكاليف النقل واستغلال الأسواق والسماسرة.

المحاضرة الثانية عشر

دور الإرشاد الزراعى فى مجال الإرشاد التسويقى:

يقوم الإرشاد الزراعى بدور هام فى مجال التسويق الزراعى نذكره فيما يلى:
يقوم الإرشاد الزراعى بدور اساسى فى رفع وزيادة الإنتاجية الزراعية عن طريق تطبيق المستحدثات الزراعية ومن خلال نقل التقنيات الحديثة فى المجال الزراعى.
يقوم الإرشاد الزراعى بنقل وتوصيل نتائج البحوث الى المزارعين.
يقوم الإرشاد بتوعية الزراع من خلال تعريفهم بالسلع المطلوبة فى الأسواق المحلية والعالمية وأسعارها ومواصفاتها وتوفير قاعدة بيانات عنها.تحديد المواسم التى يزيد فيها الطلب على سلع زراعية بعينها.نشر المعلومات والتوصيات الخاصة بمواعيد قطف المحصول والعناية بجمع الثمار وفرزها وتدريجها وتعبئتها وشحنها وكيفية تقليل الفاقد.تعبئة الثمار بالشكل المطلوب فى الأسواق.تشجيع صغار المزارعين ومساعدتهم فى تنظيم نشاطاتهم التسويقية.تقديم المشورة حول إنشاء وتشغيل الأسواق الريفية .

رابعا": دور الارشاد الزراعى فى تنمية المرأة الريفية

تتنوع المعوقات والصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة الريفية بتنوع الادوار التي تقوم بها والتي تستوجب معالجتها وتذليلها بغية ادماج النساء الريفيات في عمليةالتنمية الريفية المتكاملة , منها معوقات اقتصادية ومعوقات اجتماعية ذات الطابع المؤسساتي وبضوء المعوقات يمكن استخلاص الاحتياجات اللازمة للنهوض بواقع المرأة الريفية والتي انعكست على شكل استراتيجية تبناها الارشاد الزراعى لتنمية المرأة الريفية علماً ان هذه الاستراتيجية المقترحة هي جزء من الاستراتيجية الوطنية للمرأة حيث تناولت استراتيجية وزارة الزراعة لتنمية المرأة الريفية المحاور التالية:

1. المرأة والاقتصاد
2. المرأة والصحة

3. المرأة والتعليم
4. المرأة والبيئة

الهدف العام

دعم وتنمية المرأة الريفية واعلاء مكانتها من خلال انشطة الارشاد والبحوث والتدريب والاتصال والتنسيق وجمع البيانات والمعلومات وتحليلها ونشرها بطرق الارشاد المختلفة .

الاهداف المباشرة :

يهدف ارشاد المرأة الريفية الى ما يلي :

- اثارة وعي اصحاب القرار والمخططين والمشرفين على البرامج التنموية داخل وزارة الزراعة وفي الوزارات الاخرى والمنظمات الشعبية والدولية بأهمية قضايا المراة ودمجها في مسار عملية التنمية .
- إدراج قضايا المراة في رسم السياسات وتخطيط البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها في وزارة الزراعة والوزارات الاخرى والمنظمات التي تعمل في مجال تنمية المرأة الريفية .
- تنمية مهارات المرشدات الزراعيات في مجال تنمية المرأة الريفية .

المهام التي يؤديها الارشاد الزراعي بهدف تنمية المرأة الريفية :

اعداد وتخطيط ومتابعة تنفيذ وتقييم البرامج والانشطة الارشادية الزراعية لتطوير وتنمية المرأة الريفية لإثارة وتعميق الوعي بقضايا المرأة الريفية وأهمية دمجها في عملية التنمية الريفية المستدامة .

- ✓ النهوض بكفاءة المرأة الريفية وتنمية مهاراتها من خلال برامج التدريب في مجالات: التقنيات الزراعية الحديثة * الاقتصاد المنزلي الريفي * الصحة * التعليم * البيئة * الغذاء .
- ✓ تطوير نوعية حياة الاسرة الريفية من خلال زيادة دخل الأسر وتنوع مصادر دخلها عن طريق تدريب النساء الريفيات على الانشطة المدرة للدخل ومساعدتهن على تأسيس المشاريع الصغيرة لتنمية موارد الأسر الريفية .

- ✓ اجراء الدراسات والبحوث الميدانية الخاصة بالاسر الريفية والمجتمع الريفي وتعزيز التعاون والتنسيق مع المديريات المختصة والمنظمات المحلية والدولية والجامعات واقامة روابط من خلال برامج التعاون المشترك لتنفيذ المشاريع والانشطة المتعلقة بتنمية المرأة الريفية .

ويعتبر التكريم الحاصل عالمياً للمرأة الريفية تجسيداً لاهمية المرأة في عملية التنمية والعمل في كافة الخطط والبرامج التنموية لتعريف النساء بحقوقهن الاجتماعية والاقتصادية وتمكينهن من المشاركة في صنع القرار والاستفادة من مهارتهن وقدراتهن الفنية لتحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية .

المحاضرة الرابعة عشر

اولا :المرأة والاقتصاد:

1. العمل على رفع مستوى أداء المرأة في العمل الزراعي جراء تزويدها بالمعلومات الفنية اللازمة لهذا العمل من خلال إقامة الدورات التدريبية المتخصصة وتشجيعها على استخدام الميكنة والتقنيات الحديثة في العمل الزراعي.
2. العمل على رفع مستوى أداء المرأة في الإنتاج الحيواني جراء تزويدها بالمعلومات الفنية اللازمة لهذا العمل من خلال إقامة الدورات التدريبية المتخصصة وتشجيعها على استخدام التقنيات الحديثة بهذا المجال.
3. تشجيع وتدريب المرأة على تأسيس المشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة المدرة للدخل وكيفية إدارتها والاستفادة منها وكذلك تدريبها على عملية الحصول على القروض المصرفية لتمويل هذه المشاريع.
4. إرشاد وتدريب المرأة الريفية على إنشاء الحدائق المنزلية والاستفادة منها بتحقيق الاكتفاء الذاتي لغذاء الأسرة.
5. السعي لإيجاد الشروط الملائمة لوصول الخدمات الزراعية الحديثة للنساء.
6. زيادة عدد المرشدات وخاصة في الأماكن التي يكثر فيها عمل المرأة.
7. زيادة الاستفادة من وسائل التكنولوجيا البسيطة خاصة في ميادين جمع المحاصيل تعبئة المحاصيل والمهام الأخرى التي تقوم بها المرأة في العمليات الزراعية،

والعمل على رفع مستوى أداء المرأة في العمل الزراعي والحيواني من جراء تزويدها بالمعلومات الفنية للازمة لهذا العمل من خلال الأنشطة الإرشادية المختلفة.

8. تحديد نسبة مئوية من كل مشاريع الإقراض المتاحة للمرأة 30% على الأقل في البداية حتى تستطيع المرأة الحصول على 50% من القروض مستقبلاً.
9. القيام بمشاريع إدخارية لتشجيع النساء على استخدام جزء من منافع العملية الزراعية للاستثمار طويل المدى أو لتأمينها.
10. القيام بمشاريع مولدة للدخل للنساء الفقيرات خاصة اللواتي يعلن أسر
11. دعم وتدريب المرأة على تسويق انتاجها الزراعي ، الحيواني، الصناعي، الزراعي بشكل مربح.
12. تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة عن طريق زراعة الحدائق المنزلية بالإضافة إلى رفع مستوى معيشة الأسرة اقتصادياً واجتماعياً.
13. مساعدة وتدريب النساء على الاستفادة من الموارد المحلية بإنشاء مشاريع صغيرة إنتاجية مدرة للدخل.
14. إكساب المرأة المهارات اللازمة لإدارة المنزل بشكل جيد برفع مستوى معيشة الأسرة اقتصادياً واجتماعياً.
15. إكساب المرأة المهارات اللازمة لإتقان الصناعات الريفية التقليدي منها والحديث كمصادر مدرة للدخل.
16. تشجيع النساء للانضمام إلى الجمعيات التعاونية الزراعية وذلك من أجل الاستفادة من عملية الإقراض وتشجيع العمل الجماعي المنظم.

ثانيا :المراة والصحة:

1. إرشاد المرأة لأهمية توافر الشروط الصحية للسكن من إضاءة وتهوية وتوفير مياه نظيفة وشبكة صرف صحي..الخ.
2. إرشاد المرأة لأهمية الفصل بين سكن الأسرة والأماكن المخصصة للحيوانات.
3. تعريف المرأة بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأعراضها وطرق الوقاية منها.
4. إرشاد المرأة لأهمية تخصيص أماكن للطبخ والحمام بشكل صحي ونظيف ومستقل.
5. إرشاد المرأة إلى أهمية تعقيم مياه الشرب والتخلص من الفضلات والحشرات والقوارض.

6. المشاركة الفعالة في تنمية وتنفيذ برامج القرى الصحية لما لها أهمية.
7. إرشاد المرأة إلى الطرق الصحيحة في طهي الطعام والتي تساعد على حفظ الفوائد الغذائية وعناصرها الهامة في هذا الطعام.
8. تعريف المرأة بأهمية تناول الوجبات الغذائية المتوازنة والمتنوعة لتوفير العناصر الغذائية اللازمة لكافة أفراد العائلة من خلال تعريفها بمحتوى كل مادة غذائية من العناصر وتأثير نقصانها على صحة الإنسان.
9. إرشاد المرأة إلى أهمية مراعاة أصول النظافة وبخاصة للمواد التي تؤكل نيئة.
10. تشجيع مساهمة المرأة في إنتاج الغذاء والعمل على زيادة كفاءتها في معالجة مواضيع الأمن الغذائي.

ثالثا :المرأة والتعليم:

1. التنسيق مع الجهات المعنية بمسائل محو الأمية لوضع خطة لتعليم الكبار من النساء في ضوء استراتيجية الدولة بهذا المجال.
2. المساهمة في تنفيذ برامج محو الأمية في الريف بغية التخلص من هذه المشكلة نهائياً وبخاصة لدى النساء.
3. تضمين البرامج الإرشادية ضرورة تعليم الفتيات على الأقل إلى مستوى التعليم الإلزامي.
4. تشجيع الإناث الريفيات الراغبات في متابعة التعليم ما بعد الإلزامي وإيلائهم العناية الكافية للارتقاء بواقعهم.
5. استعراض مناهج الكليات والمدارس الزراعية لاستكشاف الصور النمطية للمرأة والرجل وإعادة صياغة هذه المناهج بحيث يتم إدراج النوع فيها.
6. تشجيع النساء للانخراط في جميع مجالات التعليم الزراعي وعدم تخصيصها في بعض التخصصات التقليدية.
7. التخطيط والتنفيذ لبرامج التعليم الوظيفي للنساء.

رابعاً: المرأة والبيئة:

1. رفع مستوى الوعي البيئي للمرأة من خلال إدماج مفاهيم هذا الوعي بالبرامج الإرشادية مثل مفاهيم الحفاظ على الموارد الطبيعية والمرافق الحيوية الأساسية.

2. العمل على إدماج المرأة الريفية في المساهمة بالمشاريع التنموية الهادفة إلى مكافحة الاعتداء على الارض الزراعية.
3. تعزيز إجراء البحوث والدراسات بالتعاون مع المؤسسات المعنية وطنياً وعربياً ودولياً حول دور المرأة في الحفاظ على البيئة فيما يتعلق بالموارد الطبيعية وإبراز دور المرأة في الحفاظ عليها.

إرشاد المرأة لأهمية كيفية إقامة الحدائق المنزلية كأحد صمامات الأمان للبيئة.

المحاضرة الخامسة عشر

دور الارشاد الزراعي فى نقل التكنولوجيا

ان الدور الاساسي والجوهري للارشاد الزراعي هو مساعدة الناس لمساعدة انفسهم من خلال الجهود التعليمية والعملية لذلك فان التعليم الارشادى يختلف عن التعليم الرسمى ليس فقط فى نوعية المتعلمين والجماعات المستهدفة فى عملية التعليم والتعلم وانما وانما بتطبيق المعرفة المتحصل عليها فى كل يوم لحل مشاكل المزارعين والتعليم الارشادى عبارة عن تقديم خدمات تعليمية ذات صبغة تطبقية كما ان التعليم الارشادى الفعال هو المنبثق من البرامج التعليمية الفعالة التى تتصف بتغيير سلوك الجماعات المستهدفة وقد ياخذ هذا التغيير اشكالا متعددة منها تغيير فى المعارف وتغيير فى المهارات وتغيير فى الاتجاهات واستنادا لما تقدم فان التعليم الارشادى يجب ان تكون مادته التعليمية ذات صبغة تطبيقية مناسبة لايجاد الحلول لمشاكل السكان الريفيين ولاجل ان تكون الخدمات التعليمية الارشادية بهذه الصورة وبهذه الكيفية يجب ان يكون محتوى العملية التعليمية الارشادية مستند الى نتائج الابحاث والتوصيات العلمية وبهذا الاسلوب فان هناك علاقات متشابكة ومتداخلة بين التعليم الارشادى والبحث العلمى وهى الجهة التى تقوم بتنمية وتطوير التكنولوجيا اما اهم ادوار الكادر الارشادى الذى يمكن ان يمارسها اثناء عملية تنمية اقتصاديات القرية الريفية فهى كما يلى- :

الدور الاول :

للكادر الارشادى ادوار متعددة بتعدد الانشطة الارشادية التى يمارسها وينجزها منها ما هو قائم بعملية التعليم(المعلم) وهو منظم للجماعات المستهدفة والمنظم الذى يخطط البرامج التعليمية

التدريبية استنادا لحاجات المزارعين المخطط وهو الذى يقوم بالتنسيق بين لجان التخطيط والتنسيق بين الكوادر البحثية وكذليبدا عملية الاتصال لايصال المعلومات والرسائل الارشادية الى المزارعين ويمكن تلخيص دور الكادر الارشادى بانه نقطة استقطاب تعمل على احداث التغيرات السلوكية التى سبق ذكرها وذلك لغرض تحسين المستوى المعيشى للسكان الريفيين وزيادة الانتاج الزراعى بشقيه النياتى والحيوانى وزيادة عائدات البلدان النامية من هذا القطاع لغرض دفع عجلة التنمية الاقتصادية نحو الامام.

ان عدم وجود تحديد وتعريف دقيق للادوار السابقة الذكر التى يقوم بها ويمارسها الكادر الارشادى وان وجدت فانها تكاد تكون سطحية وهامشية والادوار هذه قد تكون غامضة وينتابها نوع من الغموض وقد تكون شاملة غير محددة ولكل هذا فان انجازات الكادر الارشادى من النجاح تتاثر بهذه الاعتبارات.

الدور الثانى:

ان هذا الدور يتعامل مع الحاجة الى الكادر الارشادى لادراك المتغيرات والعوامل التى تقع خارج نطاق سيطرتهم ولا يستطيعون عمل الشىء الكثير لخفض تاثيرها هذه العوامل تسمى العوامل الادراكية وكما هو معلوم فان المجتمعات المحلية ليست انظمة اجتماعية منعزلة منغلقة عن تاثير التغير الذى يحدث فى مناطق اخرى والمجتمع ككل ولو بدرجات تتفاوت حدتها من مجتمع الى اخر وتقع على الكادر الارشادى الفعال مسئولية الفهم والاستيعاب الدقيق والشامل لعملية التغير التى تحدث على المستوى المحلى وتحديد العوامل المتبعة لعملية التنمية.

الدور الثالث:

فيما يتعلق بعملية التنمية ودور الكادر الارشادى يجب النظر بعين ثاقبة ودقيقة للوضع الزراعى القائم مع تجنب الحكم المسبق بقدر المستطاع وهذا يتطلب جمع معلومات وبيانات نوعية لها علاقة وطيدة بما هو تحت الملاحظة والدراسة ولذلك يتطلب من الكادر الارشادى تطوير وسائل وطرق ذات درجة عالية من المصداقية والموثوقية للحصول على البيانات.

الدور الرابع :

هناك العديد من المسئوليات الواسعة للكادر الارشادى يتعدى فهم الثقافة المحلية والوضع الزراعى واحد هذه المسئوليات المهمة هو اقامة وبناء علاقات التغيير للوصول للتنمية مع

المزارعين استنادا لما سلف فان الكادر الارشادى يجب ان يكون له نفوذ وتاثير على قرار المزارعين لقيول واستخدام التكنولوجيا الزراعية الجديدة ويجب تعزيز نظر المزارعين الى الكادر الارشادى على انه كادر كفء ومقتدر ومؤهل تاهيلا عاليا ولديه ما هو مفيد لنشره وايصاله الى السكان الريفيين اما بخصوص عزوف الزراع عن التعامل مع الكادر الارشادى فان الكادر الارشادى يمكنه تشجيع المزارعين على عرض مشاكلهم وتفهم الكادر الارشادى لمعوقات الانتاج الزراعى من خلال تقويم وجهة نظر المزارعين.

ان كفاءة الكادر الارشادى وادراك المزارعين لدور الكادر الارشادى يتاثر بمدى تدريب وقدرة الكادر الارشادى فى النواحى الاجتماعية والاقتصادية وخبراتهم العملية مع المزارعين وكذلك اتصالاتهم وتفاعلاتهم مع مختلف الاخصائيين الباحثين لتطوير واستنباط وتكيف التكنولوجيا الجديدة بما يتلائم والوضع القائم والدور الرئيسى الاخر للكادر الارشادى هو العمل على تحديد حاجات المزارعين وفقا للطرق العملية السليمة التى تناسب وضعهم الزراعى ومستوى المهارات والمعلومات التى يحتاجونها لانجاع عملية التنمية الاقتصادية.

الدور الخامس

الكادر الارشادى هو الارتباط المتبادل بين المزارعين والمنظمات البحثية وهذا الدور الاتصالى غالبا ما يتم بواسطة الكادر الارشادى ويعتمد هذا الدور على المعرفة والمعلومات الواجب ايصالها ونقلها.

عملية تحويل او نقل التكنولوجيا الزراعية وجعلها تتناسب مع الظروف الحقلية تتطلب من الكادر الارشادى اقامة علاقات وثيقة مع مصادر المعرفة والمعلومات المختلفة من ناحية ومن ناحية اخرى ترتبط مشكلة عدم وجود شئ يمكن نقله الى المزارعين بانعزال الكادر الارشادى عن مصادر المعلومات التكنيكية ونتائج البحوث العملية.

ان الكادر الارشادى بحاجة ماسة الى ادراك هذا النوع من العلاقة الاتصالية التى هى جزء من دورهم اضافة الى المسئولين المشرفين على المنظمة الارشادية فانهم يحتاجون الى ادراك اهمية هذه العلاقة وحاجة الكادر الارشادى الحقلى الى التدريب فى مجال استخدام المعلومات العلمية بصورة دقيقة وصحيحة

ضمن هذا السياق فان احد الانشطة التى يمارسها الكادر الارشادى تتضمن ترسيخ التغيير عن طريق تزويد وايصال رسائل تعزيزية (رسائل ارشادية) الى المزارعيين تتضمن معلومات جديدة وارشادات عن كيفية استخدام تكنولوجيا زراعية معينة جديدة وتحديد المشاكل والحلول التى قد تنجم عن استخدام هذه التكنولوجيا وبصورة عامة فان الكادر الارشادى له دور مميز فى التغيير التكنولوجى وعملية نقل ونشر التكنولوجيا الزراعية الجديدة من خلال توظيف مهارات متكاملة ذات مستوى عالى .

- الكادر الارشادى يجب ان يكون لديه فهم كامل للعناصر الثقافية للمجتمع المحلى الذى تنتشر فيه التكنولوجيا الزراعية الجديدة والقدرة على افهام المزارعين لخصائصهم الشخصية ومهاراتهم واتجاهاتهم نحو قبول التكنولوجيا الحديثة بالاضافة الى مستواهم المعرفى والقدرة على التفكير واستخدام مبدا العقلانية فى اتخاذ القرارات الخاصة بشان المبتكرات التكنولوجية الجديدة بالاضافة الى ذلك فان الكادر الارشادى يحتاج الى مهارة وقابلية ومعرفة دقيقة فى كيفية تشخيص المشاكل وايجاد الحلول لها والرغبة فى التفاعل مع المنظمات والمؤسسات الاخرى التى لديها معلومات وبيانات حقلية وكذلك الرغبة فى التفاعل مع انظمة ايصال المعلومات والكفاءة فى تفهم وتحوير وتطبيق المعلومات العلمية التكنولوجية الزراعية الجديدة . ان جميع هذه الادوار المتعددة للكادر الارشادى تجعله جديرا بان يطلق عليه وكيل التغيير او وكيل التنمية الزراعية والريفية

المصادر

1. أحمد السيد العادلي (دكتور) –أساسيات علم الارشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديد، الاسكندرية، 1973.
2. أحمد شكر الريماوي وحسن جمعة حماد وخلدون عبد اللطيف صبحي (دكاتره)–مقدمة في علم الإرشاد الزراعي ، دار حنين للنشر ، عمان ، الاردن ،ط1 ، 1995.
3. أحمد عدس (دكتور) – طرائق التدريس العامة ، عمان ، دار الجليل ، ط1 ، 1989.
4. أحمد عمر وخيري أبو السعود وطه أبو شعيشع وأحمد الرافعي (دكاتره)–المرجع في الإرشاد الزراعي ، دار النهضة العربية ،1973.
5. حسين منسي (دكتور) ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ط1 ، اربد ، الاردن ، 1999.
6. سمير عبد العظيم ، وزكي حسن الليلة (دكاتره) –مبادئ الإرشاد الزراعي ، وزارة التعليم العالي جامعة الموصل 1989.